(ليس)

إستعمالاتها ودلالاتها في نهج البلاغة

المدّرس المساعد

عبّاس فالح حسن

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

(ليس) استعمالاتها ودلالاتها في نهج البلاغة

المدّرس المساعد
عبّاس فالح حسن
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

يتناول البحث الفعل الجامد" ليس" ويرصد استعمالاته ودلالته في نهج البلاغة ،ويتتبع-على وجه الخصوص- كيفية تعاطي الإمام عليّ-عليه السلام - لتوظيف ظاهرة نفي الجملة الاسميةبهذا الفعل استعمالاً ودلالة في نهجه الشريف للوقوف على الاستعمال العربيّ الصحيح فيالنص النثري وتجليته،ومدى تقاطعه أو إتباعه للاستعمال القرآني خاصة ؛لأنّ نهج البلاغةداخل في دائرة الاستشهاد اللغوي ومنأكثر النصوص العربية النثرية البشرية التي تميّزت بالضبط اللغوي والاستعمال العربي الفصيح بعد القرآن الكريم.

المقدمة:

يعدّ الفعل من المصطلحات التي وجدت بوجود النحو ، وفي اللغة العربية يؤرّخ لمصطلح الفعل في القرن الأول الهجري ، يوم ألقى الإمام علي بن أبي طالب -عليه السلام- (ت٤٠هـ) إلى أبي الأسود الدؤلي (ت٦٩ه) صحيفة التقسيم الثلاثي للكلم العربي، إذ قسّمه على : اسم ، وفعل ، وحرف . وأمره أن يتمّ عليه (١)، وينحو نحوه (٢).

وقد حدّ سيبويه(ت١٨٠هـ) الفعل بقوله :(وأما الفعل فأمثلة أُخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع)(٣)،وقد أشكل على سيبويه في هذا الحد " لأنّ من الأفعال ما هو عند النحويين دال على زمن غير مقترن بحدث ، نحو (كان) المفتقرة إلى الاسم المنصوب - أي الناقصة - وهي عندهم فعل ، ومع ذلك فهو دال على الزمان المجرد من الحدث "(٤).وحينما يقرر النص حكم لـ "كان الناقصة " فهو يعمّ" ليس" موضوع البحث كذلك.

أرومة (ليس)ووظيفتها النحويّة:

ليس: بناء مركب من (لا وأيس) قال الخليل(ت١٧٥هـ) : (ليس كلمة جحود ، معناه : لا أيس ، فطرحت الهمزة وألزقت اللام بالياء ، ودليله : قول العرب : ائتني به من حيث أيس وليس ، ومعناه : من حيث هو ولا هو) (٥) وهي فعل لا يتصرف(٦)، لذا وصفت بالجامدة لجمودها على صورة الزمن الماضي وإنها من النواسخ (٧).

إنّ القدماء عنوا بدراسة الفعل ومعانيه وصوره كثيراً ، فدرسوه وفقاً لتقسيمات عديدة ومنها تقسيمه باعتبار تعلق معناه بالزمان أو(التصرف) إلى جامد ومتصرّف والأخير مدار البحث وموضوعه فـالفعل

(المتصرّف هو ما اختلفت أبنيته بخلاف زمانه ، وهو كثير ، وجامد بخلافه)(٨)أي:(ما دلّ على حدث مقترنا بزمان ، ويتحوّل من صورة إلى أخرى بحسب الأزمنة التي تقع فيها الإحداث) (٩).

والفعل الجامد (يدل على معنى مجرد عن الزمان الذي يعتبر في دلالة الفعل فهو – حينئذ- يشبه الحرف في لزومه طريقة واحدة في التعبير ، وعدم قبوله التحول من صيغة إلى صيغة أخرى) (١٠) فهو يلزم صورة زمنية ثابتة لا يغادرها بل يجمد عليها، فالأفعال الجامدة ما لا تتصرف تصرفا كاملا ، فمنهاما يجمد على صورة الماضي نحو " ليس"(١١).

ويصطلح الدكتور أحمد سليمان ياقوت على الأفعال الجامدة مصطلحالأفعال غير المتصرّفة ؛ لأنّه يعتقد أنّ " التصرّف وعدم التصرف قسمان للفعل ، وتسمية الأفعال الجامدة لبس وقع فيه النحاة وربما يقصدون بالجامد عكس التصرف وليس عكس المشتق ، فهذه الأفعال ليست جامدة بمعنى أنها لم تؤخذ من غيرها أو أن الصورة التي عليها هي الصورة الأولى ، لا بل إنها مشتقة أو قل إن معظمها مشتق ، واشتقاقها يرجع في الأغلب الأعم إلى الاشتقاق التاريخي: أي هذا الاشتقاق ليس جاريا على سنن العرب كأن تشتق من الكلمة اسم فاعل أو اسم مفعول أو اسم مكان أو صفة مشبهة ... بحسب قواعدهم المذكورة عندهم بل بتتبع المراحل التاريخية التي مرت بها هذه الكلمة أو تلك ، وبمقارنتها – في بعض الأحيان – بكلمات أخرى من الفصيلة نفسها وهو بحث صعب مرامه عسير نواله ، وليس في استطاعة الباحث تطبيقه على كل الأفعال" (١٢).

وتوسم" كان وأخواتها" ومنها "ليس" بالأفعال الناسخة ؛ " لأنّها نسخت الحكم الثابت قبل دخولها و هذا متفق عليه في الخبر و لا خفاء له ؛ لأنّه قد انتصب بعد الرفع .أما الاسم فانّه في ظاهر الأمر لم يتغير عن الرفع الذي كان عليه قبل دخولها و على هذا الظاهر بنى أهل الكوفة على عاداتهم فقالوا : إنّ ذلك الرفع بعينه باقٍ كما كان لم يتغير...) (١٣) وربّما سميت أفعالاً ناسخة؛(لأنّها تحدث نسخاً أي: تغييراً) (١٤).

ويصطلح على " كان وأخواتها" "ومنها "ليس" بالناقصة لسببين : (أحدهما : لعدم دلالتها على الحدث ، و الثاني : انه لا يتمّ بها مع مرفوعها كلام ، بخلاف الأفعال المقتضية للمرفوع و المنصوب فانه يتم بها مع مرفوعها كلام)(١٥) وقد يكون السبب خلوها من الحدث واقتصارها على الزمان ولأنّها لا تكتفي بأحد معموليهاوهو رأي الجمهور(١٦).

وأدلة القائلين بفعلية " ليس" -وهم الجمهور- هي:

- تلزم رفع اسمها ، ونصب خبرها مثل أخوات كان وهي أفعال.
- صفة الجمود وعدم التصرّف لا يخرجها من دائرة الأفعال،
- أخوات "كان" تدخل على الأفعال، وهي باتفاق النحاة من الأفعال .

- التحاق تاء التأنيث بها في الوصل والوقف ، وضمائر الرفع ، وهذه الضمائر لا تتصل إلا بالأفعال فنقول ليست ، وليستِ، وليسا ، لستنّ، ولستم (١٧).

وقيل بحرفيتها فقد ذهب ابن السراج(ت٣١٦هـ) وتابعه الفارسي(٣٧٧هـ) في الحلبيات ، وابن شُقَير(ت٣١٧هـ) من النحاة إلى أنّ "ليس " حرف و أدلتهم(١٨):

- ليست على هيأة الأفعال زمنياً ، أي: لا يأتي منها مضارع ولا اسم فاعل وشبهه .
- دخولها على الأفعال ، والفعل لا يدخل على فعل .
- عدم اشتقاقها من المصادر ، وتدّل على الحدث والزمن.
- جواز استعمالها حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة "إلا" مثل : أتوني ليس زيداً(١٩).

ومن المحدثين رجّح أحمد سليمان ياقوت حرفيتها وهو على تردّد إذ يقول إن : (الإنسان يبقى حائرا أمام الإشكال فليس من السهل القول بحرفيتها أو بفعليتها .... وهنا لا بد من الوقوف موقفا وسطا يتماشى واستعمالها و لا يتعارض مع كيفية إعرابالأسلوب الذي تقع فيه ، فهي كما نعرف مكوّنة من (حرف + فعل)(٢٠)، كذلك فهي قد جمعت بين بعض خصائص الحرف ، وبعض خصائص الفعل ، ويصعب وضعها في نوع معين بحيث ينطبق عليه حدّ هذا النوع انطباقا جامعا ، وهي مكونة عن طريق النحت من حرف وفعل إلا أن الحرفية أو شبهها قد غلب عليها ما في ذلك من شكٍّ)(٢١).

ولكن مذهب الجمهور أنها فعل(٢٢)،ومختصة بنفي الجملة الاسمية(٢٣) وهذا ما عليه الاستعمال القرآني . وقلما ينفى بـ " ليس"الجمل الفعليةوجاء هذا في الشعر فقط وأنها دخلت على الفعلين الماضي والمضارع ودخولها على المضارع أكثر(٢٤).وحكمها أنّهاترفع المبتدأ وتنصب خبره ويُسمى المرفوع بها اسماً لها والمنصوب خبراً لها(٢٥) ، وتجيء بمعنى لا التبرئة(٢٦).

وقد خطّأ الدكتور المخزومي النحاة بجعلهم ليس في أخوات " كان " بسبب خلوها (من الدلالة على الزمان ، فأما هذه الدلالات المختلفة التي عرضوا لها فلم تكن لها ، بل لما دخلت عليه ، فالدلالة على الماضي في نحو " ليس خلق الله مثله" مستفادة من فَعَلَ)(٢٧).

مفهوم النفي في اللغة والاصطلاح :

تدور معانيالنفي في المعاجيماللغوية على معنى إقصاء الشيء وتعريته و الإبعاد والتنحية والطرد(٢٨)يقال: نفاه فانتفى وانتفى الرجل ابتعد عن وطنه مطرودا ... وانتفى الشجر من الوادي انقطع أو انعدم و من الشيء تبرأ منه وتنصل(٢٩)، فالأصل في مادة (نفي) "هو ما يقابل الإثبات لكن باختلاف الموارد فتنحى عنه ونفى عنه ودفعه أي: نفيه ، وفي البلد والمكان يتحقق بالإخراج والتبعيد والتسيير ، ونفى السّيل أي: حمله وحرّكه من موضعه وأزلّه ، وفي مورد الريح : يحقق بالنشر والإثارة فنفت الريح التراب أي:أثارته"(٣٠).

اصطلاحاً: لم يدرج النحاة القدامى باب "النفي" في مصنفاتهم، فيكون له حدّ اصطلاحي بيّن ،وإنما جاءت أدواته مبثوثة ومتفرقة ضمن موضوعات النحو(٣١)فـــ (ليس) وضعت مع (كان) ؛ لأنّها تعمل عملها بغض النظر عن أن (كان) للمضي وتفيد الإثبات ، و(ليس) للحال في أغلب استعمالاتها وتفيد النفي(٣٢).

ولذا يقول الأستاذ إبراهيم مصطفى: (ولو أنها جمعت في باب واحد وقورنت أساليبها ووزن بينها وبين ما ينفي الحال وما ينفي الماضي وما يكون لمفرد وما يكون نفيا لجملة ، وما يخص الاسم وما يخص الفعل ، وما يتكرر لأحطنا بأحكام النفي ، ولظهر لنا من خصائص العربية ودقتها في الأداء كثير غفله النحاة وكان علينا أن نتتبعه)(٣٣) ، وإنما تجد تعريف النفي عند القدامى في كتب الدراسات القرآنية فيقول الزركشي(ت ٧٩٤هـ) : (هو شطر الكلام كلّه ؛ لأنّ الكلام إما إثبات أو نفي ، وفيه قواعد : الأولى : في الفرق بينه وبين الجحد ، قال ابن الشّجري : إنْ كان النافي صادقاً فيما قاله ، سمي كلامه: نفياً " ، وإنْ كان يعلم كذب ما نفاه كان جحداً فالنفي أعمّ؛لأنّ كلّ جحد نفي من غير عكس ، فيجوز أن يسمى الجحد: نفيا " ، لأنّ النفي أعمّ ولا يجوز أن يسمى النفي: جحداً ... قال : ومن العلماء من لا يفرّق بينهما ، والأصل ما ذكرته)(٣٤) . وعرّفه الجرجاني(ت٨١٦هـ) بـــ(الإخبار عن ترك الفعل)(٣٥).والنفي من مصطلحات المدرسة البصرية(٣٦) ، أما الكوفيون فأطلقوا عليه الجُحد ، وقد أكثر الفراء (ت٢٠٧هـ)(٣٧) ، وثعلب (ت ٢٩١هـ)(٣٨) من استعماله.

وحدّهمن المحدثين الدكتور المخزومي بقوله : (النفي أسلوب لغوي تحدّده مناسبات القول ، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب فينبغي إرسال النفي مطابقاً لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأً ممّا اقتضاه أنْ يسعى لإزالة ذلك بأسلوب نفي بإحدى طرائقه المتنوعة الاستعمال)(٣٩)،أمّا محمد عبد اللطيف حماسة فالنفي عنده: (من العوارض التي تعرض لبناء الجملة فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند إلى المسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء)(٤٠)، وعدّت سناء البياتي النّفي من (أساليب النظم في العربية ويستخدم المتكلم للدلالة على النفي أدوات متعارفا عليها تتصدر النظم وتهيمن بمعناها على معنى الجملة عامّة ، وإنما يعمد المتكلم إلى النفي عندما يريد أن ينقض ما يتردد في ذهن المخاطب، والمتكلم يرسل النفي مطابقا لما يقتضيه حال المخاطب ويتم نظم الجملة المنفية بطريقة من طرائق النفي المتنوعة)(٤١) فالنفي: (يخضع إلى أغراض ومتطلبات المقام)(٤٢).والأصل في اللغة العربية النفي الصريح وهو الذي يكون بوساطة الأداة وهي (لا، وما ، ولما ، ولن ، وليس ، إن ، ولات) والنفي بـ (ليس) محط أنظار البحث وميدانه(٤٣)، وقد يكون ضمنياً وهو (ما يفهم من الجملة دون أن ينص عليه حرف من حروف النفي)(٤٤). وقد عَدّ الدكتور إبراهيم أنيس النفي الضمني نفيا غير لغوي فيقول : (والنفي اللغوي لا يكون إلا بأداة تشعر بهذا

النفي ، فإذا خلا الكلام من أداة وعبّر مع هذا عن النفي عُدّ النفي ضمنياً يطمئن إليه المنطقي ويعّده من طرق النفي ولكنّ اللغوي يأبى اعتباره من أساليب النفي)(٤٥).

وتستعمل "ليس" في العربية لنفي الحال عند الإطلاق وإذا قُيّدت بذلك القيد تقول: (وليس زيد قائماً) أي: الآن(٤٦) وقال تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ (٤٧) أي: في المستقبل(٤٨)،وربما تستعمل "ليس"(لنفي الجملة في الزمن الماضي بقرينة لفظية أو معنوية ، وقد تستعمل للنفي المطلق في الأزمنة الثلاثة) كقوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾(٤٩) فهو نفي مطلق غير مقيد بالزمن .

وقد وظّف الإمام عليّ -عليه السلام-"ليس"مائة وخمسين مرة في نهج البلاغة نافية للجملة الاسمية على وجه الخصوصوهو استعمالها الوحيد فيه بناء على استقرائها ، وسنبحثها بناء على ركني إسنادها فحالها مع اسمها أولاً ، وأحوال خبرها ثانياً(٥٠) وكالآتي:

أولاً: (ليس) من حيث اسمها:

و(المبتدأ كل اسم ابتدئليبنى عليه كلام ، والمبتدأ والمبني عليه رفع ، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه ، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه)(٥١)فهو(الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمستغنى عنه)(٥٢).

إنّ رتبة اسم "ليس" محفوظة وهي التوسط بينها وبين خبرها وهذا الترتيب جائز ،إذا لم يوجد مانع يفرض فيه التزام الترتيبأي: تقديم الاسم على الخبر(٥٣) وسنذكر المواضع التي لزم اسم "ليس" فيها رتبته في نهج البلاغة وعلى وفق الآتي:

١ـ اسمها ظاهر

أتىاسم"ليس" في رتبته سبعاً وعشرين مرة بغض النظر عن هيأة خبرها(٥٤).ومثاله قوله -عليه السلام-في أمر البيعة (لَمْ تَكُنْ بَيْعَتُكُمْ إِيَّايَ فَلْتَةً وَ لَيْسَ أَمْرِي وَ أَمْرُكُمْ وَاحِداً إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَ أَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ)(٥٥).

فاسم ليس ظاهر مرفوع منع من ظهور حركة الرفع الثقل بدلالة الاسم المعطوف المرفوع . و ينفي الإمام-عليه السلام-وحدة مقصده ومقصد القوم ، ويقرر الفرقة الصارخة بين ما يريد وما يريدون وهو نفيللحال حينما بويع بالخلافة-وجهة التفريقهي نفي اتصافه بخبر"ليس" فلا (جامع مشترك بينه و بينهم بل فرّقت الأهداف بينهم فهو يريدهم للّه في نياتهم و في عملهم و في كل حركات حياتهم و أما هم فيريدونه لأنفسهم، يريدونه لمصالحهم و مآربهم الشخصية... يريدونه من أجل منافعهم و ما يعود عليهم بالفائدة و شتان ما بين الإرادتين)(٥٦)وقد علل ذلك بقوله في الخطبة نفسها:(وَ لَيْسَ أَمْرِي وَ أَمْرُكُمْ وَاحِداً إِنِّي أُرِيدُكُمْ لِلَّهِ وَ أَنْتُمْ تُرِيدُونَنِي لِأَنْفُسِكُمْ)(٥٧) فهو-عليه السلام -(تماما كالوالد الرءوف يريد ولده للعلم و الدرس، و يأبى الولد إلا اللهو و اللعب، و قال العقاد في كتاب «عبقرية الإمام علي»: فرْق بين الملك و الخليفة،

فلن يكون الحاكم ملكاً بأدوات خليفة، و لا خليفة بأدوات ملك، و علي بن أبي طالب خليفة و ليس ملكاً، و من أصحاب المبادئء البارزين في الإصلاح لا من أصحاب المنافع البارزين في دوام المنفعة)(٥٨).

ومن استعمال ليس للنفي المستمرقوله-عليه السلام-إلى أبي موسى الأشعريّ جواباً في أمر الحكمين ذكره سعيد بن يحيى الأموي في كتاب المغازي: (فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَغَيَّرَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ حَظِّهِمْ فَمَالُوا مَعَ الدُّنْيَا وَ نَطَقُوا بِالْهَوَى ... وَ لَيْسَ رَجُلٌ فَاعْلَمْ أَحْرَصَ عَلَى جَمَاعَةِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ- صلى الله عليه وآله- وَ أُلْفَتِهَا مِنِّي أَبْتَغِي بِذَلِكَ حُسْنَ الثَّوَابِ وَ كَرَمَ الْمَآبِ وَ سَأَفِي بِالَّذِي وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي)(٥٩)

نفى الإمام-عليه السلام- أن تكون صفة الحرص على أمة رسول الله - صلى الله عليه وآله- لعموم جنس الرجال سواه، وأن يكون اسم "ليس" هو خبرها أو عينه؛ لأنّ لفظ (رجل)تفيد العموم و إن كان مفردا نكرة لكونه في سياق النفي، و قوله: فاعلم اعتراض حسن بين ليس و خبرها(٦٠)، وقال الشارح ابن أبي الحديد :(و أدخل قوله فاعلم بين اسم ليس و خبرها فصاحة- و يجوز رفع أحرص بجعله صفة لاسم ليس- و يكون الخبر محذوفا أي: ليس في الوجود رجل-)(٦١)، غير أن الظاهر اتفاق الشراح على أن خبر "ليس" (أحرص) ، وما ذهب إليه ابن أبي الحديد من جواز رفع (أحرص) وكونه صفة لـ(رجل) هو من باب الإمكان، وفي السياق دلالة على المراد أو المقصود من دون الحاجة إلى تقدير وتمحل(٦٢).

٢ـ اسمها ضمير متصل

اتصل بـ(ليس) ضمير الرفع الواو ثلاث مرات(٦٣)ومنه قوله -عليه السلام- عن الناجين آخر الزمان: (وَ ذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُومَةٍ إِنْ شَهِدَ لَمْ يُعْرَفْ وَ إِنْ غَابَ لَمْ يُفْتَقَدْ- أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَ أَعْلَامُ السُّرَى لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَ لَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللَّهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ وَ يَكْشِفُ عَنْهُمْ ضَرَّاءَ نِقْمَتِهِ)(٦٤)

فجملة(لَيْسُوا بِالْمَسَايِيحِ وَ لَا الْمَذَايِيعِ الْبُذُرِ) في محل حال(٦٥) لصفات الذين كتب لهم النجاة في آخر الزمان ، واسم ليس الضمير المتصل الواو العائد على جماعة الذكور العقلاء(٦٦)وقد نفى الإمام بـ (ليس) نفياً مستمراًلهولاء بالخبر المؤكد بالباء.و(المساييح)جمع مسياح وهو الذي يسير في الناس بالفساد والنميمة والشر. و(المذاييع) جمع مذياع وهو الذي يذيع الفاحشة ، و(البُذُر)جمع بذور من بذرت الحب إذا فرقته وهم الذين يبذرون الكلام بالنميمة والفساد وهو الذي يكثر سفهه ويغلو في منطقه(٦٧) .

واستعملت "ليس" متصلة بالضمير (نا) مرتين(٦٨) ، وبالتاء المتحركة إحدى عشرة مرة(٦٩)و اتصلت ليس بتاء التأنيث تسع مرات مثالها قوله-عليه السلام-:(وَكُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ فَاسْتَبْدَلُوا)(٧٠)

فتاء التأنيث إذا اتصلت بالناسخ ،فهي في محل اسم له(٧١) وتؤذن بأنّ اسمها مؤنث وغالباً ما يكون خبرها مقترناً بالباء لتأكيد النفي(٧٢) والدنيا من (دنى) "والأصل فيها القرب على سبيل التسفل والانحطاط مادياً ومعنوياًفالحياة الدنيا هي المنحطة المادية القريبة المنال ويقابلها الحياة العليا التالية "(٧٣)فالإمام ينفي استبدال الرخيص(الدنيا) بالثمين(الآخرة) ولعل من المقابلة الدلالية بين الدنيا والدار هو القرار والإقامة المؤقتة ، فأكّد -عليه السلام- نافياً أنّ الدنيا ليست دار سعادة وإقامة بل دار فناء وبلاء وزوال(٧٤).

وقد وظّفت ليس متصلة بألف الاثنين في قوله -عليه السلام- : (فَالْكِتَابُ وَ أَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ وَ مَعَهُمْ وَ لَيْسَا مَعَهُمْ؛ لِأَنّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَ إِنِ اجْتَمَعَا)(٧٥)

نُفي بـ(ليس) للزمان المستقبل ، فالإمام علي -عليه السلام- يُخبر عن زمن قريب سيأتي من بعده ومن صفات هذا الزمانأنّ كتاب الله فيه بائر ،ومحرّف عن مواضعه ، وحملته نابذوه ، وحفظته متناسوه ، فالقرآن وأهله طريدان منفيان(٧٦) . ثم جاء محل الشاهد (فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَ لَيْسَا فِيهِمْ- وَ مَعَهُمْ وَ لَيْسَا مَعَهُمْ)

فالقرآن وأهله موجودان في جسوم الناس ظاهراً ودلالة لا أثراً وحقيقة في أرواحهم؛ لعدم إتباعهما وإلغاء الفائدة منهما فأشبها ما ليس موجوداً(٧٧)؛ ولأنّ فائدة الموجود أنّ ينتفع به فلم يكرر اسم (ليس) لدلالة السياق ولئلا يكون الكلام مستهلكا ،وإنما اعتاض عنهما بألف الاثنين .وفي خبر "ليس"- في الشاهدالأول- ملمح أسلوبي عزيز في استعماله لحرف الجر (في) خبراً لـ (ليس) الأولى فاحتواؤهم له- الكتاب - بالقراءة الظاهرية، وبقاء اسمه والمعرفة بخطه وكتابته. أما في (ليس) الثانية فاختار الظرف (مع) خبراً لها والمعنى عطفاً" والكتاب وأهله مع الناس وليسا معهم(٧٨) " لمعاملته كالصاحب الذي يمكن مخالفته فشبههم (كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ)(٧٩).

٣ـ اسمها ضمير مستتر

وقد سجّل البحث تسعة وعشرين موضعاً جاء اسم "ليس" مستتراً(٨٠)ومن أمثلته في النهج قوله :(أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ - ﷺ-: إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَ لَيْسَ بِمَيِّتٍ ، وَ يَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَ لَيْسَ بِبَالٍ)(٨١).

فاسم "ليس" ضمير الشأن (هو) محذوف- دلّ عليه السياق قبله- ، وقد نُفيَ بـ (ليس) نسبة اتصاف النبي -ﷺ- و أهل بيته- عليهم السلام- بالموت والبلى الجاري في بني البشر مؤكدا هذا النفي بدخول الباء على الخبر ، "فهم أحياء بحياة آثارهم ، وتدين الملايين بمبادئهم وتعاليمهم ، وقيل:إنّالإمام-عليه السلام- أشار بهذا إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾(٨٢) " وقيل إلى الآية الكريمة ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ ، وهذا تأكيد للتمسك بالعترة المطهرة - عليهم السلام- وقد

قيل: الذكر للإنسان عمر ثان (٨٣). وإذ علمنا أن أهل البيت - عليهم السلام- هم أهل الذكر والعلماء الذين يخشون الله حق خشيته، فـــــ ((الْعُلَمَاء بَاقُونَمَا بَقِيَ الدَّهْرُ- أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ) كما أوصى أمير المؤمنين-عليه السلام- كميل بن زياد(٨٤).

ومن ضروب" ليس" المحذوف اسمها قوله -عليه السلام -:(وأُوصِيكُمْ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَ إِقْلَالِ الْغَفْلَةِ عَنْهُ وَ كَيْفَ غَفْلَتُكُمْ عَمَّا لَيْسَ يُغْفِلُكُمْ وَطَمَعُكُمْ فِيمَنْ لَيْسَ يُمْهِلُكُمْ)(٨٥)

وُظّفت (ليس) للنفي الأبدي مسبوقاً بالاستفهام التقريعي أو التوبيخي من أمر يطلب البشر وهم عنه غافلون ، فليس الموت يتركنا نفلت من قوانينه ، وإنما ستنالنا جنوده ويغزونا ولن يكون لنا من بين يديه فوت أو هروب .فالإمام-عليه السلام -رصد الحالة العامة للإنسان وهي الغفلة عن ذكر الموت وكرر نفيه باستعمال "ليس" .تحذيراً وتمهيداً قبل حلوله ليعدّ الإنسان العدة ويبقى على أهبة الاستعداد للسعي لما وراء الموت(٨٦). فمرادف الإقلال الإكثار أي: الإكثار من ذكر الموت، (ويحتمل أنه أراد بقوله: (لَيْسَ يُغْفِلُكُم)الموت ، وبقوله : (لَيْسَ يُمْهِلُكُمْ) ملك الموت ، فكيف غفلتكم عن الموت الذي لا يترككم غافلاً عنكم ، وطمعكم في ملك الموت الذي لا يمهلكم لكونه مأمورا بعدم الانتظار والإمهال)(٨٧)، وفي الشاهد جاء خبر ليس جملة فعلية ، مؤكداً فيها على تسليط النفي المعنوي بوساطة ليس ليفيد التجدد والحدوث في الإماتة وهي السُّنة الإلهية ، والناموس الحياتي النابض بالنشاط لقبض من جاء أجله .

٤ـ اسمها (اسم إشارة)

لقد استعمل الإمام-عليه السلام -اسم الإشارة معمولا اسميا لـ (ليس) في ثلاثة مواضع(٨٨)أولاهما حواره مع النبي-صلى الله عليه وآله- عن مفهوم الصبر:(فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَوَ لَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِي يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَحِيزَتْ عَنِّي الشَّهَادَةُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِي:أَبْشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِي إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذاً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَلَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَالشُّكْرِ)(٨٩)

صرّح الإمام-عليه السلام- بالنفي الظاهر تصريحاًبأنّ الشهادة ليست من مواطن الصبر ، فاسم الإشارة (هذا) - وفي نسخ ورد(ذا)(٩٠)في هذه الخطبة - يعيّن مدلوله بإشارة حسية(٩١) والمحاورة في يوم أُحد إذ الشهداء مجدلين على الأرض، ومعاينتهم حقيقة ، وهاء (ذا) لتنبيه المخاطب - صلى الله عليه وآله - وليست من بنية اسم الإشارة ، والصبر:(حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع أو عمّا يقتضيان حبسها عنه...فإنْ كان حبس النفس لمصيبة سمي: صبراً لا غير ويضاده الجزع)(٩٢) والمَوَاطِنُ جمع "المَوْطِنُ" وهو (المشهد من مشاهد الحرب)(٩٣)وأولياء الله الحياة عندهم وسيلة لغاية عظمى وهي مرضاة الله والشهادة بشرى

ولقاء بالله من مشاهد السرور وأمر يستحق الشكر ؛ لأنّه من نعم الله - تعالى-(٩٤) ولذا يقول الإمام-عليه السلام- -(وَاللّه لَابْنُ أَبِي طَالِبٍ آنَسُ بِالْمَوْتِمِنَ الطِّفْلِ بِثَدْيِ أُمِّه)(٩٥)ويقول: (إِنَّأَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِه ،لَأَلْفُضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُعَلَيَّ مِنْ مِيتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّه)(٩٦)

وثاني استعمال لاسم الإشارة معمولاً اسمياً لـ (ليس) دعاؤه -عليه السلام- لاجئاًإلى الله ليهديه إلى الرشاد قوله : (اللَّهُمَّ إِنْ فَهِمْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي فَدُلَّنِي عَلَى مَصَالِحِي وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِيفَلَيْسَ ذَلِكَ بِنُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ وَلَا بِبِدْعٍ مِنْ كِفَايَاتِكَ)(٩٧)

فشاهده (ذَلِكَ) اسم ليس- وورد بلفظ (ذاك)(٩٨)- والغالب أن يكون المشار إليه "وهو: المدلول شيئًا محسوسًا(٩٩)فكأنّ الرعاية الربانية للعباد أمر مفضى منه بمنزلة الحس،واللام- في اسم الإشارة - لم توظّف للبعد والقرب(١٠٠) ولكن بلحاظ مضامين الدعاء في صدر الخطبة إي للشمول فـ (دلالتي على مصالحى و أخذ قلبي إلى مراشدى ليس بمنكر أي: غير معروف من هداياتك و لا ببدع أي: أوّل ما تكفيني من كفاياتك، بل عاداتك التوفيق و الهداية، و سجيّتك الكرم و الكفاية)(١٠١)والنُّكْرُ: المُنكَرُ (١٠٢)

فالإمام ينفي نفياً صريحاً مُنكِراً عدم دلالة الله وهدايته لعباه إذ(جرت عاداته – تعالى- بها و تعوّدها العباد منه كما أنّ كفايته لعباده ليس أمراً حادثاً بل هي أمور قديمة يعرفها الخلق)(١٠٣)، وقد أفاد من اقتران الباء في الخبر زيادة التأكيد على النفي .

ثانياً: (ليس)من حيث خبرها:

والخبر هو(الجزء المكمل للفائدة ... أو المنتظم منه مع المبتدأ جملة) (١٠٤)وهو(الحكم أو الوصف المسند إلى المبتدأ ، وبه تتمُّ فائدة الكلام ، فيحسن السكوت عليه)(١٠٥)

وينقسم الخبر إلى مفرد وجملة(١٠٦) ، وكلاهما وردا خبراً لـ " ليس" في نهج البلاغة: فالخبر المفرد هو (ما ليس جملة ، ولا شبه جملة ، إنّما يكون كلمة واحدة ، أو بمنزلة الواحدة ، وهو إمّا جامد ، فلا يرفع ضميراً مستترأفيه ، ولا ضميراً بارزاً ، ولا اسماً ظاهراً... وإمّا مشتق(أي: وصف) فيرفع – في الأغلب - ضميراً مستتراً وجوباً، أو ضميراً بارزاً، أو اسماً ظاهراً بعده)(١٠٧)

١ـ الخبر المفرد(المنصوب)

جاء خبر ليس مفرداًستمراتفي النهج أولاها قوله -عليه السلام- : (أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَمْ تَتَخَاذَلُوا عَنْ نَصْرِ الْحَقِّ وَلَمْ تَهِنُوا عَنْ تَوْهِينِ الْبَاطِلِلَم يَطْمَعْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِثْلَكُمْ وَلَمْ يَقْوَ مَنْ قَوِيَ عَلَيْكُم)(١٠٨).

اصدر الإمام-عليه السلام- نفياً حالياً و أبدياً بوساطة "ليس"، شخّص فيه أسباب تخاذل الأمة وتخلّفها وتفرّقها على مدى العصور في (أنّ تنامي الباطل معلول لضعف أتباع الحق)(١٠٩)، وذلك بخذلانهم الانتصار للحق ويقصد نفسه-عليه السلام- لأحقيته بالخلافة ؛ - لانّ الحق معه وهو مع الحق كما ورد –وتمكين الخليفة غير

الشرعي بسبب التخاذل، وأراد بتوهين (إضعاف) الباطل معاوية وأصحابه(الذين لا يملكون حقاً قانونياً و لا رصيداً شرعياً لتمردهم)(١١٠). واسم ليس يدل عليه السياق أي: ليس هو مثلكم في البأس والقوة(١١١)، وربما عمد الإمام-عليه السلام-إلى أسلوب استتار اسم ليس لإفادة العموم - وان كان موافقاً للاستعمال العربي الفصيح - ليتحمل معمول ليس الاسمي المستتر الصفات الضدية التي يتمتع بها أصحابه ، ولو أظهر اسم ليس لخُصص وحُدد .

ومن ضروب(١١٢) خبر "ليس" المفرد قوله -عليه السلام-:(أَلَا و إِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ فَظُلْمٌ لَا يُغْفَرُ وَظُلْمٌ لَا يُتْرَكُوَ ظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِقَالَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُفَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً الْقِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ **لَيْسَ هُوَ جَرْحاً بِالْمُدَى** وَلَا ضَرْباً بِالسِّيَاطِ وَلَكِنَّهُ مَا يُسْتَصْغَرُ ذَلِكَ مَعَهُ)(١١٣)

نفى الإمام -عليه السلام- اتصاف معمول "ليس" الاسمي والمقدر بحسب السياقوالضمير العائد (الْقِصَاصُ) بمضمون خبرها -(جَرْحاً)- إطلاقا؛ لأنه نكرة تفيد مطلق الجرح ، والقصاص- بكسر القاف-:الجزاء على الذنب بالمثل، و المُدى- بضم الميم- : جمع مدية، و هي السّكين(١١٤).و(الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً)" كقتل الإنسانأو سرقة ماله أو هتك عرضه أو ما أشبه ذلك،فيرى الإنسان تبعته في الدنيا والآخرة "(١١٥)والقصاص : العقاب أو الانتقام ، لا القصاص الاصطلاحي المعروف لذلك قال: لَيْسَ جَرْحاًالامهكالسكين والخنجر وَ لَا ضَرْباً بِالسِّيَاطِ حتى يستسهله الإنسانبل عقاب يهون كل ذلك معه (نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ❖الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ) "(١١٦)

ويرى الشارح الخوئيأنّ في تقسيم الإمام -عليه السلام-للظلم وما يترتب عليه من العقوبات (تلميحاً إلى مظلوميّته-عليه السلام- و تنبيهاً على أنّ الظلم الذي وقع في حقّه ليس بحيث يترك و يرفع اليد عنه، بل يقتصّ من ظالميه البتّة و ينتقم بمقتضى العدل و اللّه عزيز ذو انتقام، و حيث إنّ ظلامة آل محمّد -صلى الله عليه وآله- أعظم ما وقع في الأرض من المظالم... ، فلا بدّ أن يكون قصاص ظلاماتهم أشدّ و عقوبة ظالميهم أعظم و أخزى)(١١٧).

٢ـ خبر ليس جملة

تنوعت أخبار ليس في نهج البلاغة ، فوردت أخبارها جملاً ووفقاً للتصنيف الآتي :

أـ خبر ليس جملة فعلية

جاء خبر ليس جملة فعلية في ثلاثة عشرموضعاً في نهج البلاغة ، وكانت مصدّرة بفعل ماضٍ فيأربعة مواضع ، وبفعل مضارع في سبعةمواضع :

ومثال الخبر جملة فعلية فعلها مضارع(١١٨)قوله -عليه السلام- (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً-صلى الله عليه وآله-**وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً** وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ وَ اطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ) (١١٩).

نُفي بـ "ليس " نفياً عموميا اتّصاف أحد من العرب بصفة القراءة المتجددة لكتاب سماوي في أرضهم؛ لانّ اسمها (أحداً) (يكون للجمع والواحد في النفي)(١٢٠) ،إلا أنّ هذا العموم خصص في الجملة الفعلية (يقرأ كتاباً) الواقعة في محل خبر "ليس" و(هذا التخصيص للعام بالنعت درءً للرسول-ﷺ - عن اتهامه بأنّه قد جاء بالقرآن من عنده. كذلك نجد في العبارة توجيهاً دلالياً إلى عظم النصب الذي لاقاه الرسول- ﷺ - من العرب حين كانوا جهلة فلا يقرؤون كتاباً، ولا يعرفون ثقافة، غير الجهل والعنف والظلم.)(١٢١)

فـ (يقرأ كتاباً) ربّمايحمل على بعض العرب أو الغالب منهم .(١٢٢)وقد دلت" ليس" على نفي القراءة في الماضي وان كانت الجملة الفعلية مصدّرة بفعل مضارع . فالنفي مسلط على إبطال صفة القراءة للكتب السماوية عند العرب آنذاك ؛ لأنّ الواو للحال(١٢٣)، أما كتابا اليهود والنصارى الموجودين في زمن الرسول – ﷺ – فباعتبار تحريفهما ، أو بلحاظ عدم إتباعهما ،فأزيل عنهما حكم الكتاب السماوي في قول الإمام علي –عليه السلام-(١٢٤).

وشاهد مجيء الخبر جملة فعلية مصدّرة بفعل ماض(١٢٥) قوله : (أَخِرِ الشَّرَّ فَإِنَّكَ إِذَا شِئْتَ تَعَجَّلْتَهُ وَقَطِيعَةُ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْعَاقِلِ مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ وَ مَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ**لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ** إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ- سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ)(١٢٦)

خُصصت جملة (الفعل الماضي) وهي وصف بالمعنى سدت مسد خبر "ليس" ، لتنفي إصابة الهدف وتحقيق الغرض مطلقاً ،وربما يكون معنى التجدد والحدوث(١٢٧) في الفعل مقصوداً؛لأنّ الإنسان يحاول ويعاود القيام من كبوته ولا يستسلم لخطأه . وقد أفادت "ليس" نفي العموم المطلق بوساطة إسنادها الاسمي بـ (كلّ) التي تدل عليه، فعلى الإنسان أن يتوقع الخطأ في نفسه ويتقبل النقد ، ولا يرى أنّه على صواب دائماً(١٢٨)، ويحتمل أنْ يكون المعنى أنّ(الرامي الماهر والمجرّب هو الذي ينجح في إصابة الهدف)(١٢٩) ، وفي قوله-عليه السلام- تنبيه للعاقل وتقويته لمواجهة إخفاقات الحياة وهفواتها والابتعاد عن اليأس(١٣٠) .

بـ خبر ليس مصدر مؤول

وردخبر ليس مصدر مؤولمرتين(١٣١)فقط أحدهما قوله –عليه السلام –(**لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَ وَلَدُكَ**وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ وَأَنْ يَعْظُمَ حِلْمُكَ وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ)(١٣٢)

تفنن الإمام-عليه السلام-في توظيف خبر ليس للإفادة من دلالة المصدر المؤول وهدفه نفي الاعتقاد السائد بين الناس وتخطئة نظرية (أنّ الخير في كثرة الأموال والأولاد) ، راصداً هذه الظاهرة الاجتماعية ، ونافياً اتّصاف اسم ليس (الخير) بمضمون خبرها أو أنّ اسمها هو عين خبرها ، من خلال المصدر المؤول من (أنْ

+ الفعل المضارع) نفياً يتعيّن وقوعه في زمن الاستقبال(١٣٣) ويمكن إدراجه تحت النفي المستمر، فأصل الكلام (ليس الخيرُ كثرةَ مالك وولدك).

والخير خلاف الشرّ، وأصله العطف والميل وانتخاب شيء واصطفائه من بين الأفراد ؛ لأنّ كلّ أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه(١٣٤) ، وفُسر الخيرُ بالمال أيضا،قال تعالى : (وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) ﴿ ١٠٠ / ٨ ﴾وقوله : (إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ) ﴿ ١١ / ٨٤ ﴾و قوله(فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً)﴿ ٢٤ / ٣٢ ﴾قال : إنْ علمتم لهم مالاً(١٣٥). وما دامالإمام-عليه السلام- سلب صفة الخير عن كثرة المال والولد ، " فقد اثبت حقيقة مطلقة وهي أن العلم والحلم خير كلهما"(١٣٦) ، وربّما يدرج هذا النط التركيبي تحت النفي المراد بهالإثبات . وقد (يكون المراد من النفى نفي آثار الخير من كثرة الأموال و الأولاد و أنها غير مؤثرة في تحصيل السعادة المعنويّة.و ربما يكون المراد من هذه الجملة نفي الكمال)(١٣٧).

ثـ خبر ليس اسم إشارة

ورد اسم الإشارة(هناك) خبراً لـ (ليس) مرة واحدة فينهج البلاغةفي كتاب له -عليه السلام- إلى معاوية جوابا - وهو من محاسن الكتب- قال الإمام-عليه السلام-:(أمّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذْكُرُ فِيهِ اصْطِفَاءَ اللَّهِ مُحَمَّداً - صلى الله عليه وآله- لِدِينِهِوَتَأْيِيدَهُ إِيَّاهُ لِمَنْ أَيَّدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ... فَكُنْتَ فِي ذَلِكَ كَنَاقِلِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ... فَدَعْ عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيَّةُ فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا وَلَا عَادِيُّ طَوْلِنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَافَنَكَحْنَا وَ أَنْكَحْنَا فِعْلَ الْأَكْفَاءِوَ لَسْتُمْ هُنَاكَ- وَ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ مِنَّا النَّبِيُّ وَ مِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ)(١٣٨).

فخبر "ليس" (هناك) وأصله (هنا) اسم إشارة في محل نصب على الظرفية(١٣٩)، يشار بها إلى المكان خاصة ، والأصل في استعمالها للقريب ، وتلحق بها (كاف الخطاب) للإشارة إلى المتوسط، فـ " هناك" لا تفارقها الإشارة إلى المكان(١٤٠)، وقد أزيحت عن استعمالها الأصلي (الإشارة إلى المكان الحقيقي) إلى أسلوب الكناية عن الإشارة إلى مكان معنوي وهو كلام مضى السياق قبله ، وهذا النسق – وهو من الإيجاز - سُخّر لنفي ادعاء معاوية التساوي بينه و بنين بني هاشم بسبب الأصل النسبي ،أوالزيجاتوالمصاهرات بين العائلتين أو بالمنزلة والكفاءة وأن بني أمية نظراء لبني هاشم .

والواو في قوله : (وَ لَسْتُمْ هُنَاكَ) حالية أي: إنكم يا بني أمية لستم أهلا لتلك المرتبة والمماثلة لنا(١٤١) .ثم عقد الإمام-عليه السلام - مقابلة – لهذا التفاوت – لتقوية نفيه وتأكيده بقوله في الكتاب نفسه : (وَأَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَ مِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُومِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ).

ثـ خبر" ليس" شبه الجملة

قيّد الزمخشـــري (ت٥٣٨هـ) شـــبه الجملة بالجمل الواقعة صفة للنكرات(١٤٢)، ومصطلح (شبه

الجملة) يطلق على الظرف أو الجار الأصلي مع مجروره(١٤٣)، وعلّة تسميتها بـ (شبه الجملة) لكونها مركبة كالجمل ، وتتألف من كلمتين أو أكثر(١٤٤)، وسنعرض عن الخوض في مسألة أنه إذا جاء الخبر (شبه الجملة) فهو محذوف مقدّر بـ «استقرّ» على تقدير المعلّق فعلاً أو«مستقر» علىتقدير المعلّق اسماً، وشبه الجملة يقوم مقامه(١٤٥) ؛ لأنّه ليس ميدان البحث ، وقد رأى بعض الباحثين هذا التمحل ضرب من العبثية ينحو بالكلام للتطويل والحشو ؛ لأنّ بـ (شبه الجملة) يتم المعنى وتتحقق فائدة الخبر، فالأولى عدم التقدير(١٤٦).

- **خبر" ليس" شبه الجملة (الظرف)**

استعملت الظروف خبراً لـــ"ليس " بقلة في نهج البلاغة قياسا بالجار والمجرور ، فجاءت إحدى عشر مرة على وفق التالي(وراء ، وعند ، وبين، وبعد(١٤٧)، ومع، وفوق) والغالب في استعمالها في نهج البلاغة التقديم على اسم "ليس" وبذا سنبحثها في التقديم والأخير .

فـــــ (وراء ، وعند ، وبين) وردت مرة واحدة في حين ورد (بعد) أربع مرات ، و(مع) أربع مرات(١٤٨)، وفوق مرتين(١٤٩)، وجاءت جملة الظرف خبرا لـ "ليس " في محلّها بعد اسم "ليس" ثلاث مرات:

الأولى مع ظرف المصاحبة وقد بحثتها تحت عنوان اسم ليس ضمير متصل بألف الاثنين وهو قوله - عليه السلام - : (فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ **وَلَيْسَا فِيهِمْ وَمَعَهُمْ وَلَيْسَا مَعَهُمْ**؛ لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الْهُدَى وَإِنِ اجْتَمَعَا) (١٥٠).

والثانية والثالثة صدرتا بالظرف (فوق) المسبوق بالباء، وسنبحث أحدهما لاحقاً تحت عنوان دخول الباء على أخبار "ليس" .

وجاء الظرف (قـــبَل) خبر لفعل النفي "ليس" في محلّه بعد اسمها مرة واحدة في النهج قال -عليه السلام - (وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِأَدْعَى إِلَى حُسْنِ ظَنِّ وَالٍ بِرَعِيَّتِهِ مِنْ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ وَ تَخْفِيفِهِ الْمَئُونَاتِ عَلَيْهِمْ**وَتَرْكِ اسْتِكْرَاهِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى مَا لَيْسَ لَهُ قِبَلَهُمْ** فَلْيَكُنْ مِنْكَ فِي ذَلِكَ أَمْرٌ يَجْتَمِعُ لَكَ بِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِرَعِيَّتِكَ فَإِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ يَقْطَعُ عَنْكَ نَصَباً)(١٥١)

يعطي الإمام -عليه السلام - لمالك الأشتر مفتاح النجاح لاكتساب حسن ظن الرعية - وهو تنبيه له للإحسان إلى رعيته - و نفى بالظرف (قـــبَل) - خبر ليس- حق إكراه الوالي الرعية على الإتيان بشيء ليس من حقه ، والتعبير بـ(قـــبَل) بمعنى الشيء الذي عند رعيته أو نحوهم ، يقال : لي قـــبَلفلان حق أي : عنده(١٥٢) ، نعم الأصل في هذا الظرف الدلالة على المكان(١٥٣)، ولكنه استعمل قرآنياً في قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾، مجازا بمعنى: نحوك وعندك(١٥٤)وكذا وظّفه الإمام علي - عليه السلام - فالظرف (قـــبَل) إذا أضيف إلى الضمير يتوافر فيه معنى القرب(١٥٥)، فربما يكون المعنى ما له

اتجاههم من حقوق بلحاظ الحاكم والمحكوم ."بان لا يكرههم على إتيانهم بشيء لا يحق له ، كأنْ يكرههم على حضور مجلسه دائما، و هذا ليس من حق الوالى على الرعية"(١٥٦).

وقد يأتي الظرف (قِـــبَل)بمعنى القدرة فيكون معنى النفي الشيء الذي ليس في عهدتهم أو الذي لايقدرون عليهأو يطيقونه(١٥٧).

أ- خبر" ليس" شبه الجملة(جار ومجرور)

ورد خبر "ليس" شبه الجملة من الجار والمجرور٧٩مرة وكانت حروف الجر المستعملة هي : (حرف الباء ٣٩ مورداً(١٥٨)، وحرف الجر (في) ٧ موارد(١٥٩)، وحرف الجر (اللام)٢٥مورداً(١٦٠)، وحرف الجر (على)٣موارد(١٦١) ، وحرف الجر (من) ١٠ موارد(١٦٢)،و حرف الجر (الكاف)في ٣ موارد(١٦٣)) .

والتزمت شبه الجملة من الجار والمجرور استعمالها على الأصل بعد اسم "ليس" في ثلاثةوخمسين مورداًمنها :

استعمل خبر " ليس " شبه جملة من الجار والمجروربحرف الجر (الكاف) في قوله من كتاب له –عليه السلام– إلى معاوية جوابا عن كتاب منه إليهإذ قال:(وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ ابْنَوعَبْدِ مَنَافٍ فَكَذَلِكَ نَحْنُ وَ لَكِنْ**لَيْسَأُمَيَّةُ كَهَاشِم** وَلَاحَرْبٌكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِوَلَا أَبُوسُفْيَانَ كَأَبِيطَالِبِوَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ وَ لَا الصَّرِيحُكَ اللَّصِيقِوَلَا الْمُحِقُّكَ الْمُبْطِلِ)(١٦٤)

والكاف من حروف المعاني ومن استعمالاتها حرف جر تجرّ الاسم الظاهر ومن معانيها التشبيه(١٦٥)، والتشبيه(الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى)(١٦٦)، وظاهر مقصدالإمام–عليه السلام– من الأسلوب التشبيهي هو نفي التساوي(١٦٧)أو الاستواء في اتصاف حكم اسم ليس بخبرها ؛لانّ هناك تفاوتاً وتبايناً بين الطرفين في النسب– وان كان من أرومة واحدة – وفي المنهج ، وفي الموقف من الاصطفاف مع الحق ، وقد استعرض الإمام–عليه السلام– خمسة فوارق بينه وبين معاوية منها:" الشرف في النسب فمعاوية وجده الأعلى أمية وجده الأدنى حرب وأبوه أبو سفيان معروفون بين العرب في الشرّ والدناءة والخسة ، في حين أن سلسة الإمام–عليه السلام– النسبية كلها خير فجده الأعلى هاشم ، وجده الأدنى عبد المطلب و أبوه أبو طالب سادات العرب وكرمائهم وأشرافهم . التفاوت الثاني موضوعة الأسبقية في الهجرة للإمام–عليه السلام– غير أن معاوية وآباءه لم يدخلوا الإسلامإلا عام الفتح "(١٦٨).

فالاتكاء على فن التشبيه في أسلوب النفي يبعث برسالة تحذيرية إلى المسلمين – آنذاك– ؛ لانّ الجملة مقيدة بزمن "ليس " –لتنبيههم من انتفاء المقايسة والمقارنة في الصفات والأفعال بين بني أمية ، وبني هاشم والواقع أنهم ليسوا سواء. وربما أفادت (الكاف) معنى التعليل(١٦٩) إذ ذكر الإمام–عليه السلام– -أسباب عدم المساواة بينه وبين معاوية.

خبر ليس شبه جملة مجرور بالباء الزائدة:

يرى النحاة أن الباء تزاد في مواضع وفائتها التوكيدقال سيبويه- بعد الحديث عن (مِنْ) : (وقد تكون (باء الإضافة) بمنزلتها في التوكيد وذلك قولك : ما زيدٌ بمنطلقٍ ، ولستُ بذاهبٍ ، أراد أن يكون مؤكداً حيث نفى الانطلاق والذهاب ، وكذلك : كفى بالشيب لو ألقى الباء استقام الكلام)(١٧٠)،ويقول المبرد(ت ٢٨٦هـ): (الباء إنما تزاد في غير الواجب توكيداً)(١٧١)(وتزاد (الباء) في خبر ليس وما إذا كان منفياً نحو (أَلَيْسَاللَّهُبِكَافٍعَبْدَهُ) (وَمَارَبُّكَبِغَافِلٍ) وفائدة زيادتها دفع توهم أن الكلام موجب لاحتمال أن السامع لم يسمع النفي أول الكلام فيتوهممهموحياًفإذا جيء بالباء ارتفع التوهم)(١٧٢).

ويعلل الرماني(ت٣٨٤ه) زيادتهافي هذه المواضع بأنها دخلت لتوكيد النفي وذلك أن الكلام يطول وينسى أوله فلا يعلم ،أكان في أولهأم لا ، وهذا قول البصريين (١٧٣).

وقد ادخل القرآن الكريم الباء على خبر "ليس" بكثرة(١٧٤). وقرر الأستاذ أحمد الجواري أنّ كثرة اقتران خبر "ليس" بالباء - في القرآن الكريم - يكون فيما لو كان مشتقاً(١٧٥)

وجاء خبر"ليس" - في نهج البلاغة - مقترنا بالباء في تسعة وثلاثين موضعاً(١٧٦) ، اثنان منهما صدرتا بالظرف (فوق) المسبوق بالباء ومن ذلك قوله -عليه السلام- **(وَلَيْسَ امْرُؤٌ وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُوَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَّلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ** وَلَا امْرُؤٌ وَإِنْ صَغَّرَتْهُ النُّفُوسُوَاقْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُبِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ)(١٧٧)

نفى الإمام -عليه السلام- الفوقية والعلو عن جنس البشر بدلالة اسم "ليس" (امْرُؤٌ) الدال على العموم ، وانتفاء استغناء أحد في المجتمع عن الآخر ؛ لأنّ الأصل الكلي في الإنسان النقص والخلل وهما يبدوان أظهر للآخرين فليس هنالك من يستغني عن وعظهم(١٧٨) والإعانة بهم في إقامة الحق وقبول النصيحة للحذر من الغرور بالنفس.

وقرن هذا النفي بالباء الزائدة لتأكيده -والواقع ما يؤدي وظيفة التأكيد كيف يكون زائداً بيد أن هذا قرار النحاة(١٧٩)- ودفع توهم التعالي والاستغناء عن الآخرين . وربما اقترن خبر"ليس" بالباء لطول الجملة الاعتراضية بين معمولي "ليس" كما علل الرماني جنس هذه الزيادة(١٨٠).

وخبر "ليس" (فوق) ظرف مكان يدل على أنّ شيئاً أعلى من شيء آخر حسّاً أو معنى(١٨١) والنفي مطلق فمهما كان امرؤ ذا رتبة كبيرة في التقوى والورع أو ذا فضل على أبناء جنسه في التزامه بدين الله وأحكامه(١٨٢)فهو (بحاجة إلى الناس : فالحاكم بحاجة إلى من يعينه في إدارة البلاد و تنظيم الحياة فهناك جهاز لكل مؤسسة و هذا الجهاز مكون من الآخرين و الحاكم بأشد الحاجة إليهم و هكذا دواليك... لا بد لرجل الدين من رجال يحملون فكره و ينفذون إرادته و يحملون الناس على الحق و يردعونهم عن

الباطل... لا بد له من معاونين له يحملون معه الأمانة و يبلغونها للناس و الكبير صاحب المهمات الضخمة أحوج الناس إلى المعاونين)(١٨٣).

ويقرر الإمام -عليه السلام- حقيقة إنسانية مفادها" أنّ كلّ إنسان يمكنه أنْ ينفع مجتمعه و ينتفع به، أيّ كانت موهبته، و بالغة إمكاناته ما بلغت من الضآلة.. فهو-عليه السلام-يغمر الأحياء بالحنان فلا يرى فيهم إلّا بشراً جديرين بأن يحيوا الحياة كلّها، و يفيدوا من خيرها، و يعاونوا ، و إنّك واجد صورة لهذه النظرة العلوية الواثقة بعدالة الكون و خير الحياة، المؤمنة بإمكانات الإنسان- أيّا كان- على أن يكون شيئاً كريماً، في أدب جان جاك روسّو الذي يدور حول محور من الثقة بعدالة الطبيعة و خير الحياة"(١٨٤).

ويرى الأستاذ أحمد الجواري كثرة اقتران خبر "ليس" بالباء - في القرآن الكريم ويكون فيما لو كان مشتقاً(١٨٥)، وأحصى الدكتور عضيمةخبر ليس مقترنا بالباء - في القرآن الكريم- فجاء ثلاثة وعشرين مرة ، وكان خبر "ليس" مشتقاً في ثمانية عشر موضعاً(١٨٦).

وفي نهج البلاغة كذا كَثُر اقتران خبر "ليس" بالباء و كما مرّ آنفاً استعمل خبرها مقترناً بالباء في تسعة وثلاثين مرة إلا أنّ الخبر المشتق وظفّ في ستة عشر موضعاً(١٨٧). وكما يلي:(اسم الفاعل أربع مرات ، واسم المفعول خمس مرات، والصفة المشبهة مرتان ، اسم التفضيل أربع مرات ، صيغة المبالغة مرة واحدة)

بمعنى أنّ خبر" ليس" المقترن بالباء من المشتقات أقل من النصف ، في حين أن القرآن الكريم تجاوز نصف استعمالها مع المشتقات ، ويتبدى عن ذلك الاستعمال اللغوي الفصيح في القرآن الكريم ، والواقع اللغوي السائد عند العرب آنذاك ومنه نصوص نهج البلاغة .

ومن شواهد اسم المفعول قوله -عليه السلام - في وصيته لولده الإمام الحسن -عليه السلام -(وَاعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَوَأَنَّكَ فِي سَبِيلِ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وَأَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ فَإِنَّهُ رُبَّ طَلَبٍ قَدْ جَرَّ إِلَى حَرَبٍ<u>فَلَيْسَ كُلُّ طَالِبٍ بِمَرْزُوقٍ</u> وَلَا كُلُّ مُجْمِلٍ بِمَحْرُومٍ وَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ دَنِيَّةٍ)(١٨٨)

نفى الإمام -عليه السلام - أن يكون كثرة طلب الرزق دليلاً على زيادته ، والنفي عاماً مطلقاً لدلالة اسم " ليس" (<u>كُلُّ</u>) على العموم ، واستعمل-عليه السلام - بنية اسم المفعول الدال على الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام(١٨٩) ، و يفترق عن اسم الفاعل بالدلالة على الموصوف (١٩٠).

وصُدّر اسم المفعول بباء التأكيد لإشعار المتلقي بقصدية النفي لينأى بصفة الرزق لكلّ طالب على جهة النهم والجشع، وربما يكون هذا من باب التمثيل ينبه فيه -عليه السلام- (أنّ الإجمال علّة للرزق في بعض الناس ليقيس نفسه عليه فيجمل في الطلب) (١٩١). وقد يكون علّة لقوله -عليه السلام-:(فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ وَ أَجْمِلْ فِي الْمُكْتَسَبِ)(١٩٢) وهي الجملة التي قبل الشاهد .

فالنفي مسلط على اسم "ليس" للتقرير على الإنسان – عموماً- التوازن في طلب الرزق والسعي له برفق ولين ، وترك لزوم الحرص لاكتسابه والتأني في طلبه فالسعي الحثيث لا يعني دوما الزيادة في الرزق ولا رعاية الاعتدال قلّة في الرزق(١٩٣) ، فقد (يكون الغنى بالاعتدال في السعي بلا إفراط و تفريط، و قد يكون الفقر بالإفراط بالكد و السعي، و السرّ هو أن نعلم بأن وراء كل شيء قضاء و تدبيراً، و أنّ السعي وحده ليس بالسبب التام، و لا التوكل هو المؤثر دون غيره، و أنّ كلا منهما جزء متمم للآخر.)(١٩٤) فسبحان الله مقسّم الأرزاق ومقدرها .

ومن موارد اتصال الباء بالضمير خبرا لـ "ليس" كلامه-عليه السلام-في صفة من يتصدّى للحكم بين الأمة و ليس لذلك بأهل :(إنّ أَبْغَضَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ رَجُلٌ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ فَهُوَ جَائِرٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ... وَ رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلًا مُوضِعٌ فِي جُهَّالِ الْأُمَّةِ عَادٍ فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ عَمٍ بِمَا فِي عَقْدِ الْهُدْنَةِ **قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَيْسَ بِه** بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعِ مَا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ آجِنٍ)(١٩٥)

نفى الإمام-عليه السلام- نفياً مطلقاًأن يكون هذا الرجل- الذي مرت صفاته في الخطبة - متصفاً بالعلم بمعنى أن يكون خبر"ليس" صفة لاسمها أو هو هو(١٩٦) ، وقد وظفت الباء المتصلة بالضمير لتفيد تأكيد النفي ولم يصرّح بالخبر تنبيهاً على إنكار العلم ونفيهعن الفريقين للمسمى (عالماً)- والحال انه في الأمر نفسه خال من العلم- (١٩٧) . ولمن سمّاه(أشباه الناس) وهو ذم لهم(١٩٨)؛ لأنّهم وسموه عالما وهو بريء من الاسم (١٩٩)،(وما أروع تعبيره-عليه السلام- عن أتباع من تشبه بالعلماء بأشباه الناس، في إشارة واضحة إلى أنّ أشباه الناس هم خدمة أشباه العلماء. ومن البديهي أنّ شباهة هؤلاء بالناس كشباهة أئمتهم الجُهّال بالعلماء إنّما هىشباهة صورية ليس أكثر، وغالباً ما يستعمل هذا التعبير بشأن الموارد ذات الشبه الصوري كقوله-عليه السلام-في الخطبة: ٢٧ من نهج البلاغة «يا أشباه الرجال ولا رجال».(٢٠٠) وقوله -عليه السلام- في هذه الخطبة أي: (**قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً وَ لَيْسَ بِه**)- شاهدنا - نظير قوله في الخطبة: ٨٧في بيان صفات الفُسّاق (وَآخَرُ قَدْ تَسَمَّى عَالِماً وَلَيْسَ بِه فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ وَأَضَالِيلَ لَمِنْ ضُلَّالٍ وَنَصَبَ لِلنَّاسِ سَأْشْرَاكاً مِنْ حَبَائِلِ غُرُورٍ وَ قَوْلِ زُورٍ... فَالصُّورَةُ صُورَةُ إِنْسَانٍ وَالْقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ لَايَعْرِفُ بَا بَالْهُدَى فَيَتَّبِعَهُ وَلَابَابَ الْعَمَى فَيَصُدَّ عَنْهُ وَهُوَ ذَلِكَ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ)

التقديم والتأخير:

عدّ ابن جني (ت٣٩٢هـ) ظاهرة التقديم والتأخير من شجاعة العربية(٢٠١)، وقد بقيت اللغة العربية من اللغات المعربة التي تتمتع الكلمة فيها بالحرية المطلقة وفقاً لشروط أهمها الحركة الإعرابية(٢٠٢)؛ لانّ عناصر بنائها ظاهرة التشكيل (العلامات الإعرابية) ، وهي أبرز مساعد على معرفة الوظيفة النحوية للكلمة إذا خالفت قانون اللغة .

وبيّن سيبويه أغراض التقديم بقوله : (كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بَيانه أغنى، وإنْ كانا جميعاً يهمانهم ويَعينانهم)(٢٠٣). ويقول المبرد: (وإنّما يصلح التقديم والتأخير إذا كان الكلام موضحاً عن المعنى نحو: ضربَ زيداً عمرٌ ، لأنّك تعلم بالإعراب الفاعل والمفعول)(٢٠٤)، ويقول الدكتور مهدي المخزومي : (للعربية سمةٌ تميزها من اللغات الأخرى تلك هي أن الكلمة في أثناء الجملة تحمل معها ما يدل على صفتها الإعرابية ، وما دام للكلمة مثل هذه السمة فلها من الحرية في التنقل في أثناء الجملة ما لم يكن لغيرها من الكلمات في غير العربية ، والقيمة النحوية للكلمة الأجنبية إنما تتحدد بموضعها المخصص لها في الجملة ، فإذا زحزحت عن مكانها خرجت عن صفتها واتخذت لها صفة أخرى يحددها موضعها الجديد)(٢٠٥)

التقديم والتأخير في أخبار ليس :

جوّز جمهور النحاةتقديم خبر ليس على اسمها وفقاً لصور منها إذا كان الخبر شبه جملة(٢٠٦)، ولم يجوّزه ابن درستويه(٢٠٧)، وقرر باحث أن ورود خبر ليس مقدماً على اسمها في نهج البلاغة يؤيد مذهب الجمهور(٢٠٨) وكذا توصل البحث من خلال الاستقراء .

وقد وقع خلاف بين اللغويين حول تقديم خبر "ليس" عليها وعلى اسمها ، فالبصريون جوّزه، في حين منعه الكوفيون(٢٠٩)وما ورد في نهج البلاغة التقديم والتأخير بين اسم "ليس" وخبرها و، لزمت "ليس" موقعها في صدر جملة النفي ، وهذا يسند رأي الكوفيين(٢١٠)، وهذا ما توصل إليه البحث كذلك.

إنّ رتبة خبر كان وأخواتها - ومنها "ليس"- التأخير عن الناسخ واسمه ، ويقدم وجوباً أو اختياراً- على وفق مقتضيات الكلام ومناسبتهلتحقيق مقاصد معنوية لتلاءم الموقف اللغوي لا تتحقق لو كان الكلام وفقا لمعايير اللغة- في مواضع ذكرها النحاة(٢١١)، ومنها تقديم(شبه الجملة)(١١٢)الظرف ، والجار والمجرور؛ (لأنّ العرب تتسع في الظرف والجار والمجرور ما لا تتسع في غيرهما)(٢١٣).ويحقق تقديم (شبه الجملة)في سياق النفي فائدة نفي الحث عنها وإثباته لغيرها(٢١٤)، و وبلغت مواضع تقديم خبر"ليس" كالتالي : (شبه الجملة في نهج البلاغة أربعة وخمسون موضعاً ، خمسة وأربعون موضعاً من الجار والمجرور، وتسعة مواضع للظروف وسنشير إلى مواضعها في البحث)

ونستطيع القول إنّ تقديم خبر "ليس" (شبه الجملة) ظاهرة بارزة تطغى على استعمال "ليس " للنفي على وفق المعايير في كتب النحاة ، وبذا فيمكن تقرير أن خبر ليس- في نهج البلاغة -جار ومجرور أكثر من خبرها مفرداً وسيقتصر البحث على الصور التي وردت في نهج البلاغة :

١ـ تقديم شبه الجملة

أـ ليس /خبرها (جار ومجرورمقدّم)

يُقدّم الخبروجوباًإذا كان المبتدأ مصـــدراً مؤولاً من (أنْ + والفعل) والعلّة في ذلك امتناع مجيء أنْ

المفتوحة في صدر الكلام(٢١٥)، والحال كيف تجتمع (أنْ + والفعل) مع "ليس" باعتباره معمولها الاسمي،واستعمل هذا العدول في أربعة مواضع في نهج البلاغة(٢١٦) ، وقد ذكر باحث ورددها مرة واحدة (٢١٧).

من ذلك قول الإمام -عليه السلام- مقسّما أوقات المؤمن العاقل إذ يقول : (**وَلَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصاً إِلَّا فِي ثَلَاثٍ** مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ خُطْوَةٍ فِي مَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ)(٢١٨)

يوسم حرف النصب المصدري (أنْ) بأم أدوات نصب الفعل ، ويؤول هو والفعل بمصدر يكون محلّه من الإعراب بحسب مقتضى الكلام(٢١٩)، وقُدّم شبه الجملة من الجار و المجرور – للرعاية والاهتمام - على اسم ليس المؤول وهذا التقديم واجبا نحوياً(٢٢٠) ؛ لأنّ المبتدأ مصدر مؤول والتقدير ليس لكون (وجود)(٢٢١) العاقل شاخصاً (مسافراً من بلد إلى بلد)(٢٢٢) أو (مشتغلاً و مهتماً)(١٢٣) أو سائرا أو ذاهباً(٢٢٤)- إلا في ثلاث ، فنفى -عليه السلام- العقلانية عن (إي تحرك للإنسان وسكون) نفياً مطلقاًإلا في ثلاث ساعات باعتبار وراء كل حركة هدف . و يرمّ- بضم العين و كسره - أي: يصلح(٢٢٥)، فعلى الإنسان أن يعمل في الحياة ليستغني عما في أيدي الناس، ويحصل على ما يعتاش عليه و أشار -عليه السلام – (إلى تقسيم اليوم و الليلة بمقياس الحال و العمل فلليوم مع ليلته ثلاث ساعات: ساعة للعبادة، و ساعة للإعاشة، و ساعة للاستراحة و اللذّة، و يدلّ باعتبار التثليث على أنّ وقت العمل للمعاش ثماني ساعات كما استقرّ عليه دأب كلّ الشعوب في هذه العصور و سنّوه قانونا للعمل والعمّال، و وقت الاستراحة ثماني ساعات فانه مقرّر للنّوم في نظر الأطبّاء فيبقى ثمان للمناجاة)(٢٢٦)و قال -عليه السلام-: في صدر الحكمة محل الشاهد نفسها (لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ فَسَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَسَاعَةٌ يَرُمُّ مَعَاشَهُوَسَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَذَّتِهَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يَجْمُلُ)(٢٢٧)

وقدّم خبر "ليس " (شبه الجملة من الجار والمجرور) ووُظّف المصدر المؤول معمولاً اسمياً لـ "ليس" مرة ثانية(٢٢٨) مؤخراً عن رتبته في قوله -عليه السلام- : (وَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا ثُمَّ **لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ وَلَا لِلْغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ**)(٢٢٩)

يختص (أنْ) حرف النصب المصدري بنصب الفعل المضارع وتعيين وقوعه في زمن الاستقبال(٢٣٠)والشاهد (الحاضر)(٢٣١) وقدنفى الإمام-عليه السلام- رجوع من حضر عقد البيعة عن خلافته ، ومن غائب عن اختيار أهل الحلّ والعقد أيضا نفى عنه حق الرفضأي: بعد الانتهاء من اختيار الأمة وهذا النفي بوساطة ليس و معمولها الاسمي المصدر المؤول خصص للاستقبال المحض ، ولتقديم شبه الجملة غرض وهو نفي أن حدث الحضور سبباً للرجوع عن البيعة ،لإثبات حقيقة وهي أنّ البيعة

وتنصيب الخليفة أمر إلهي،وكأنّ التقدير: ليس رجوعٌ للحاضر عن خلافتي - في اجتماع البيعة - وليس اختيارٌ للغائب إلى غير الذي عُقد له وهو أنا .

وإنّ في الخطبة إثباتاً وبياناً لكيفيّة انعقاد الإمامة بالإجماعو(تعريضاً و طعناً على الناكثين طلحة و الزبير و أتباعهما، و على معاوية و أهل الشام من أتباعه لأنّ الشاهد أي: الناكثين اختاروا غيره -عليه السلام- والغائب أي: معاوية وأهل الشام لم يقبلوا بيعته)(٢٣٢) إلا أنّهما اعترفا بخلافة أبي بكر وعمر وكانت بالطريقة التي كانوا يعتقدونها في ثبوت الإمامة من الاختيار(٢٣٣)و أنكرا قبولها حينما اختير الإمام بها .

ويقدّم خبر "ليس" وجوبا إذا كان مقصورا على اسمها(٢٣٤)، وجاء هذا الضرب في نهج البلاغة في خمس مواضع(٢٣٥)، ومنها كتابه-عليه السلام -إلى معاوية - قال الشريف الرضي : وهو من محاسن الكلام- قال (وَذَكَرْتَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي وَلِأَصْحَابِي عِنْدَكَ إِلَّاالسَّيْفُ فَلَقَدْ أَضْحَكْتَ بَعْدَ اسْتِعْبَارٍ)(٢٣٦).

فشبه الجملة (لي) خبر" ليس" واجب التقديم على اسمها ؛ لأنّه مقصور على الاسم وفي العدول عن الترتيب هنا تقرير واثبات لاسم "ليس" (السيف) إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فالشجاعة والقوة له ولبني هاشم ، " كيف لا و هو معلّم الشّجعان فنون الحربلا العرب كلّها عند ضربة عليّ -عليه السلام-، و هو القائل: (وَاللَّهِ لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا- وَلَوْأَمْكَنَتِ الْفُرَصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا) "(٢٣٧)، ولقد كان جواب الإمام -عليه السلام - متضمناً استهزاء لمعاوية وقد اضحك الأخير المؤمنين (فَلَقَدْأَضْحَكْتَبَعْدَاسْتِعْبَارٍ)، "واستفهمه استفهام إنكار عليه بأن بني عبد المطلب لا ينكلون عن الأعداء و لا يخوّفون بالموت و ضرب السيف"(٢٣٨)، وقال الشيخ مغنية:(و لا أعرف أحداً صوّر شجاعة الإمام و ثقته بنفسه كما صوّرها العقاد في كتاب «عبقرية الإسلام» قال: «كان الإمام و هو في طفولته، و قبل أن يبلغ مبلغ الرجال- يعلم أنّه شيء في هذه الدنيا، و انّه قوة لها جوار يركن إليها المستجير.. و الدليل على ذلك أنّ صناديد قريش أحاطوا بالنبي - صلى الله عليه وآله - ينذرونه و ينكرونه، و النبي يقلّب طرفه في الوجوه و يسأل عن النصير و لا نصير إلا علي بن أبي طالب، و هو في العاشرة أو نحوها دون أن يهاب الرؤوس الكبار و الشيوخ الذين رفعتهم الوجاهة.. و علي في الخمسين أو الستين هو علي يوم كان في تلك السن».)(٢٣٩)

ب- "ليس "خبرها(ظرف مقدّم)

قال -عليه السلام - ينهى عن البدعة (وَمَنْ لَمْ يَنْفَعْهُ اللَّهُ بِالْبَلَاءِ وَالتَّجَارِبِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنَ الْعِظَةِ وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِحَتَّى يَعْرِفَ مَا أَنْكَرَ وَيُنْكِرَ مَا عَرَفَ**فَإِنَّ النَّاسَ رَجُلَانِ مُتَّبِعُ شِرْعَةٍ وَ مُبْتَدِعٌ بِدْعَةٍ- لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ- بُرْهَانُ سُنَّةٍ وَ لَا ضِيَاءُ حُجَّةٍ**)(٢٤٠)

قُدّم المسند إليه خبر "ليس" الظرف (مَعَهُ) ليسلّط النفي على إقصاء المصاحبة والحجة الشرعيةعن المبتدع ، فهو ((ليس معه من) عند (اللّه) سبحانه (برهان سنّة و لا ضياء حجّة) أي: ليس له فيما أحدثه

من البدعة دليل عليه من سنّة و لا حجّة بيّنة واضحة من الكتاب الكريم تنجيه لوضوحها و ضيائها من ظلمة الجهل و الضلال) (٢٤١).

والكلام في رتبته (ليس بُرْهَانُ سُنَّةٍ وَ لَا ضِيَاءُ حُجَّةٍ مع المبتدع) ، وربما أفاد هذا التقديم التحذير من إتباع البدعة ، والتأكيد على أهمية الإفادة من القرآن الكريم (تنبيهاًعلى كونه البرهان الحقّ و النّور المضيء أحقّ بالإتباع و الاهتداء، و أجدر أن يقتبس من أنواره و يتّعظ بمواعظه و نصائحه، و على أنّ الراغبين عنه التابعين لأهوائهم و الآخذينبالآراءو المقاييس تائهون في بوادى الجهالة، هائمون في فيافي الضلالة فقال- في سياق الكلام بعد شاهدنا - : (وَإِنَّاللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ) ؛ لأنّ الغرض من جميع المواعظ المتضمّنة للوعد و الوعيد و الترغيب و التهديد هو الجذب إلى طرف الحقّ و الإرشاد إلى حظيرة القدس)(٢٤٢).

والشِرْعَةَ أي الطريقة والمنهاج ومُتّبعٌ شِرْعَةَ هو الذي يركن إلى حجة واضحة من كتاب الله وسنة ثابتة عن رسول الله – ﷺ -(٢٤٣)، والبدعة إحداث في الدين وكذب على الله ورسوله(٢٤٤)وإتباع الهوى والعمل بالمقاييس العقلية التي تنأى بالكتاب والسنة مصدراً للتشريع الإسلامي . والبدعةأدنى الشرك، ومن معاول هدم الإسلام ،و ترك كتاب اللّه و قول نبيّه وأهل بيته –عليهم السلام- كفر(٢٤٥).

الخاتمة :

١- استُعملت "ليس" فعلاً ناقصاً وفي أسلوب النفي خاصة ، ولم تأت في أسلوب الاستثناء بمعنى:(سوى أو غير) ، أو حرف جرّ أو حرف نصب.

٢- تبيّن لزوم "ليس" موقعها في صدر جملة النفي وبذا فالاستعمال العلوي يقرر لـ"ليس" موقع الصدارة ،ولم يتقدّم أحد معموليها عليها خلافاً لما احتدم بين النحاة- فالبصريون جوّزوه، والكوفيون منعوه - وهذا بموجب الاستعمال القرآني، وموافقاً لرأي البصريين .

٣- تفنن الخطاب العلوي في إيراد الفعل "ليس"على وفق اسمها في سياقات متنوعة تتوزع بين أن يكون (صريحاً ،أو ضميراً متصلاً، أو مستتراً ،أو اسماً مبنياً) وفي رتبته تارة ومؤخراً ثانية ملاءمة للموقف اللغوي ووفقاً لضروب اسم "ليس" في التعبير القرآني ،ومقاييس النحاة.

٤- تجلى مجيء خبر"ليس" مفرداً وجملة (فعلية ماضوية ، أو فعلية مضارعية ، أو شبه جملة) إلا أنّ كثرة ورود شبه الجملة خبرا لـ"ليس" تعدّ ظاهرة بارزة مقارنة مع خبرها الصريح ، وغالباً ما يكون خبرها متعلقا بكلام بعدها أو قبلها وهذا يكشف علّة الاصطلاح عليها بالناقصة، تلبية لمقتضيات الكلام ومراعاة للموضوع المراد نفيه أو إثباته .

٥- تمحض النفي بـ"ليس" للجملة الاسمية فقط ،وفي الدلالة على نفي شيء أو إثباته كما في النفي المقصور على الاسم فهو مختص لإثباته ، وللنفي في الزمن الحال وغير الحاضر والمستقبل

كتوظيفالمصدر المؤول خبراً لـ" ليس" لتعيين وقوعه في زمن الاستقبال ، تماشياً مع دلالة زمن النفي في القرآن الكريم و سنن العربية فيه .

٦- برزت ظاهرة اقتران خبر "ليس" بالباء الزائدة للتأكيد ، بشبه الجملة بكثرة وبالمشتق على قلّة ، على العكس من الاستعمال القرآني ، وفي هذا مندوحة لصحة الاستعمالين .

٧- يطغى تقديم خبر "ليس" (شبه الجملة) على اسمها وعدم لزومه رتبته المقررة في كتب النحو ، ومن ثَمّ فمجيء خبر "ليس" مقدماً على اسمها يؤيد مذهب جمهور النحاة خلافاً لمن منعه .

٨- وظفت "ليس" مائة وخمسين مرة في نهج البلاغة ، إذ بلغ استعمالها في الخطب ثمانين مرة ، وفي الكتب أربع وأربعين مرة ، وفي الحكم وردت أربع وعشرين مرة ، ومرتين (من كلام له) ومرتين في وصيته لولده الإمام الحسن - عليه السلام - ، ومرتين في عهده لمالك . وبذا فأكثر استعمال لـ "ليس" ظهر في الخطب .

Abstract

The present paper deals with the use of the unconjugated verb 'ليس' investigating its usage and interpretations in Nahej Al Balagha. It specifically aims at how Imam Ali manipulated this verb to negate the noun clause in this book in an attempt to show the correct use of this verb in prose writing in comparison with the Quran usage of this verb since Nahej Al Balagha is considered as one of the confidential and valid sources as far as language is concerned, and further, as one of the most exact Arabic prose sources besides Quran.

هوامش البحث

١- ينظر: وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان: ٥٣٥/٢ ، والخصائص: ٨/٢.

٢- ن: نزهة الألباء في طبقات الأدباء : ٤ / ٥ .

٣- الكتاب: ١٢/١.

٤- المسائل العسكريات في النحو العربي : ٧٦ . بتصرف

٥- العين :٣٠٠/٧ .

٦- المغني : ٥٥٤/٣.

٧- المغني ٥٥٦/٣هامش ٨.

٨- ن : همع الهمع ٢٠/٥، وارتشاف الضرب من لسان العرب ٢٠٣٥،وتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد:٢٤٧.

٩- ن :المستقصى في علم التصريف: ١٢١.

١٠- دروس التصريف: ٢٠٦.

١١- ن: المصدر نفسه .

١٢- الأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة : ٢٦ بتصرف.

١٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٤٦ .

١٤- شرح اللمحة البدرية في علم العربية : ٢ / ٤ .
١٥- المغني في النحو : ٣ / ٩ .
١٦- ن : الكتاب : ١ / ٤، و شرح المفصل : ٧ / ٨٩ .
١٧- ن: أساليب النفي في القرآن: ٧٨، و شرح ابن عقيل:٢٦٢/١. حاشية محمد محي الدين عبد الحميد .
١٨- المغني ٥٥٥/٣ الهامش بتصرف ، و ينظر :أساليب النفي في القرآن ٧٨، شرح ابن عقيل:٢٦٢/١.
١٩- المغني ٦٥٦/٣.
٢٠- إشارة إلى أرومتها التي تقدمت في قول الخليل : ليس مكونة من :(لا" ، "أيس) .
٢١- النواسخ الفعلية :٢١٦.
٢٢- ن : المغني ٥٥٥/٣.
٢٣- بناء الجملة العربية ٢٨٥.
٢٤- ن : النفي في النحو العربي : ٤٨.
٢٥- ن: شرح بن عقيل : ١٦٣/١.
٢٦- القاموس المحيط : (ليس) : ٢٥٠/٤، وينظر : لسان العرب : (ليس) : ٣٧٥/١٢-٣٧٦ .
٢٧- في النحو العربي نقد وتوجيه: ٢٥٩.
٢٨- ن : معجم مقاييس اللغة ٤٥٦/٥(نفى). ، ولسان العرب: ٣٧٦/٦(نفى).
٢٩- المعجم الوسيط : ٩٤٣(نفى).
٣٠- التحقيق في كلمات القرآن الكريم : ٢٣٦/١٢-٢٣٧(نفى). بتصرف .
٣١- ن: النفي في النحو العربي منحى وظيفي وتعليمي القرآن الكريم - عينة - ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية لسنة ٢٠٠٦، الباحث توفيق جمعات :٢٧، وينظر :الجملة الفعلية المنفية في شعر المتنبي : ٣ .
٣٢- فالأدوات (لا ، وما ، وان ، و لات) بحثت في باب المرفوعات تارة ، وفي باب المنصوبات تارة أخرى باعتبار خبرها ، و(لم ، ولما) درستا كأداتي جزم للفعل المضارع ، و (لن) درست في نصب المضارع .
٣٣-إحياء النحو : ٥ .
٣٤- البرهان في علوم القرآن-: ٢ / ٣٧٥ – ٣٧٦، و ن : الإتقان في علوم القرآن :٢ / ٢٠٧.
٣٥- التعريفات :٣١٦.
٣٦- ن الكتاب ٣٠٦/٢، ومعاني القرآن الأخفش :٦٨/١.
٣٧-ن : معاني القرآن للفراء :٥٢/١و٥٣،و٤٠٩/١.
٣٨-ن :مجالس ثعلب :١٠١/١.
٣٩- في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٤٤.
٤٠- بناء الجملة العربية :٢٨٠.
٤١- قواعد في النحو العربي على ضوء نظرية النظم :٢٣٧.
٤٢- النفي في النحو العربي : ٢٨.
٤٣- و(ليس) هي سبب قراءة سيبويه للنحو وذلك أنه جاء الى حماد بن سلمهلكتابة الحديث ما استملى منه قول الرسول محمد (ﷺ) ((ليس من أصحابي احد إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء) فقال سيبويه : ليس أبو

الدرداء . فصاح به حماد : لحنت يا سيبويه إنما هذا استثناء ، فقال سيبويه : والله لا طلبن علماً لا يلحنني منه احد ثم مضى ولزم الخليل وغيره.ن : مغني اللبيب: ٣/ ٥٥٧.

٤٤- النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية : ٢٠٩ ، و للاستزادة في هذا النوع من النفي ينظر : النفي في النحو العربي : ٢٥وما بعدها .

٤٥- من أسرار اللغة ١٧٨. وينظر: بناء الجملة العربية ٢٨٢.

٤٦- ن : المغني ٤٨٠/١، وشرح الكافية ١٩٧/٢.

٤٧- سورة هود :٨.

٤٨- ن : معاني النحو : ١٦٣/٤.

٤٩- التعبير الزمني عند النحاة العرب عبد الله بوخلخال ١٤٢/١ و الآية في سورة النجم ٣٩/.

٥٠- سنعتمد في تخريج (شواهد ليس) الخطب ، والكتب ، والحكم ،على طبعة نهج البلاغة الذي ضبطه د. صبحي الصالح .وخ: مختصر خطبة ،وح مختصر حكمة ،وك مختصر كتاب .

٥١- الكتاب :١٢٦/٢ .

٥٢- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ١٨٨/١-١٨٩، وشرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو /١٥٤-١٥٥.

٥٣- ن: شرح جمل الزجاجي ٣٩١/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/١، وشرح الرضي على الكافية ١٤٥/٢، وارتشاف الضرب ١١٦٨/٣، وأوضح المسلك ٢٤٤/١، وشرح ابن عقيل ٢٧٣/١، وشرح التصريح ١٨٨/١، ،وهمع الهوامع ٣٧٤/١، والنحو الوافي ٥٦٩/١-٥٧٠.

٥٤- ن: نهج البلاغة : ك٢٨، ك٣١، ك٣١، ك٣١، ك٣١، وخ ٣٣، خ ١٠٤، خ١١٤،خ١٤٧، خ١٨٦، خ٢١٠، خ٢١٣، خ ٢١٦، خ٢١٦، ك ١٧، ك ١٧، ك٥٣، ك٥٣، ح٩٣، ح٩٤، ح٤٠٤، ح٤٠٤، ح٤٤٢، ك٧٨،خ١٨٦.

٥٥- نهج البلاغة: من كلام له رقم ١٣٦.

٥٦- شرح نهج البلاغة(السيد عباس الموسوي): ٢ / ٤٠٢.

٥٧- ن: منهاج البراعة ٣٣٠/٨، وتوضيح نهج البلاغة ٣٠٧/٢.

٥٨- في ظلال نهج البلاغة: ٢ / ٢٩٠.

٥٩- نهج البلاغة الكتاب رقم ٨٧.

٦٠- شرح نهج البلاغة(ابن ميثم): ٥/ ٢٣٦بتصرف.

٦١- شرح نهج البلاغة(ابن أبي الحديد)،:١٨ / ٧٥.

٦٢- ن: المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ)، سجاد عباس حمزة ،رسالة ماجستير،جامعة الكوفة ،كلية الآداب ،لسنة ٢٠٠٢: ٩٦.

٦٣- ونظيرها ينظر نهج البلاغة : خ٢٣٠، خ٢٣٨.

٦٤- ن: النهج : خ ١٠٢.

٦٥- ن: منهاج البراعة للخوئي ١٩٠/٧.

٦٦- ن: المعجم الوافي في أدوات النحو العربي :٣٦٠.

٦٧- ن: توضح نهج البلاغة ١٤٢/٢،حقائق لحقائق ١،٥٠٤، وشرح نهج البلاغة سيد عباس ١٢١/٢،وشرح نهج البلاغة محمد عبده ١٦٨/١.

٦٨- ن: النهج :خ ٩٣، والكتاب رقم ٤٤.

٦٩- ن: النهج :خ ١٩٢، وخ ٢١٦.، وك ١٧ ، وك ١٦٨، كلامه ٢٠٩، كتاب ٢٨، كتاب ٤٨، وكتاب ٦٤، كتاب ٧٣،ح ٣٩١.، كتاب ٧٢.

٧٠- نهج البلاغة: خ ٦٤.

٧١- ن : المنهاج في القواعد والإعراب : ٢٣٤.

٧٢- ن : التحقيق : ٣٠٢/١٠.

٧٣- التحقيق: ٢٧٥/٣بتصرف.

٧٤- ن : في ظلال نهج البلاغة : ٣٢٤/١.

٧٥- ن: نهج البلاغة: خ١٤٧.

٧٦- ن: نهج البلاغة: خ ١٤٧.

٧٧-ن : توضح نهج البلاغة ٣٢٢/٢، وشرح ابن ميثم ٢٠١/٣، وشرح سيد عباس ٤٤٧/٢، ومنهاج البراعة الخوئي: ٧٠/٩.

٧٨-ن : بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: ٨٤/١٣.

٧٩- نهج البلاغة :خ ١٤٦.

٨٠- للاستزادةيراجعنهج البلاغة:خ٦٤،خ٩٩،خ١٠٥،خ١٩٩،خ٣٢،خ١٠٨،خ١٦٦،خ١٧٣،خ١٨٥،خ١٨٦،خ٢٣٢،ك٥،ك٢٨،ك٣١،ك٥٣،ك٧٢، ح ٣٧٩، ح٣٦٩.

٨١- نهج البلاغة : خ رقم ٨٧.

٨٢- في ظلال نهج البلاغة :٤٣٩/١ بتصرف والآية في سورة آل عمران:١٦٩.

٨٣-ينظر: توضيح نهج البلاغة ٢٠/٢، وحقائق الحقائق ٤١٩/١، والآية في سورة البقرة١٥٤.

٨٤- نهجالبلاغة:الحكمة: ١٤٧.

٨٥- نهج البلاغة : خ١٨٨.

٨٦- شرح نهج البلاغة (عباس الموسوي): ٢٥٣/٣بتصرف. و ينظر: منهاج البراعة ١٥٤/١١.

٨٧-منهاج البراعة :١٥٤/١١.

٨٨-ن :نهج البلاغة: خ١١٤ (ليس ذلك إلا نعيماً زلّ) ، وخ١٥٦، خ٢٢٦.

٨٩- نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

٩٠- ن: بهج الصباغة ٢٩٦/٤، وشرح ابن ميثم ٢٦٥/٣.

٩١- ن: النحو الوافي :٣٢١/١.

٩٢- مفردات ألفاظ القرآن :٤٧٤(صبر).

٩٣- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير :٣٤٢ (وطن).

٩٤- ن: في ظلال نهج البلاغة : ٤٠٧/٢، وشرح سيد عباس ٢٦٦/٣،ومنهاج البراعة ٢٩٦/٩.، ونفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة ١٠٤/٦.

٩٥- نهج البلاغة : خ ٥.

٩٦- منهاج البراعة ٢٩٦/٩، ونهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.

٩٧- نهج البلاغة :الخطبة ٢٢٦.

٩٨- نهج البلاغة ،تحقيق : العتبة العلوية المقدسة السيد هاشم الميلاني : ٣٧٦.

٩٩- ن: النحو الوافي :٣٢١/١.

١٠٠- ن: شرح قطر الندى:٩٨.

١٠١- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي): ١٤ / ٣٥٦.

١٠٢- ن: لسان العرب،: ٥/ ٢٣٣(نكر).

١٠٣-شرح نهج البلاغة(السيد عباس الموسوي)، ٤ / ٦٧.

١٠٤- شرح ابن عقيل ٢٠١/١.

١٠٥- نحو العربية ٣٤/٢، ، وينظر: النحو الوافي ٤٤٣/١ و٤٦٦.

١٠٦- ن :شرح ابن عقيل ٢٠٥/١.

١٠٧-النحو الوافي ٢٦١/١-٢٦٢.

١٠٨-نهج البلاغة: خ ١٦٦.

١٠٩- نفحات الولاية : ٢٩٥/٥.

١١٠- شرح نهج البلاغة(السيد عباس الموسوي): ٩٥/٣.

١١١- ن: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي): ١٠ / ٨٠.

١١٢- والشواهد المماثلة ينظر :نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٤، و الشاهد الرابع على خبر ليس المفرد بُحث في اسم ليس وفقا للقاعدة وهو في خ ١٣٦، وخ ١٨٠ ، خ١٤٧.

١١٣-نهج البلاغة :الخطبة ١٧٦.

١١٤- ن: في ظلال نهج البلاغة: ٢ / ٥٤١، واللسان: ١٥:٢٧٣(مدى).

١١٥- توضيح نهج البلاغة: ٣ / ٧٢ بتصرف .

١١٦- نفحات الولاية: ٤١٩/٦ والآيتان في سورة الهمزة ٦و ٧ بتصرف ، وينظر: توضيح نهج البلاغة:٣/ ٧٢، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (الخوئي) :١٠/ ٢٣٣.

١١٧-منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي): ١٠/ ٢٣٣.

١١٨-ن: نهج البلاغة: خ ١٠٤ ، ومثيلاتها نظر :النهج : ك ٣١(فيها موضعين) ، وخ ١٦٠ ، خ ١٨٨، وخ ٩٧.

١١٩- نهج البلاغة :خ ٣٣ .

١٢٠- لسان العرب: ٥٩٢/١(وحد).

١٢١- التوابع في نهج البلاغة دراسة نحوية دلالية،وداد حامد عطشان السلامي، كلية الآداب/جامعة الكوفة ،٢٠٠٧: ٤٣.

١٢٢-ن : منهاج البراعة ٢١١/٧.

١٢٣- ن : شرح ابن ميثم ٧٢/٢.

١٢٤-ن: شرح ابن ميثم ٧٢/٢ ، وينظر شرح نهج البلاغة (القرن الثامن): ٤١٠.

١٢٥-ن :مثيلاتها في نهج البلاغة :خ ١٢٩، خ ١٥٦.، وصية رقم ٣١، الكتاب ٤٨.

١٢٦- نهج البلاغة : وصية الإمام علي-عليه السلام- لولده الإمام الحسن-عليه السلام- : رقم ٣١.

١٢٧-ن: معاني الأبنية: ٩.

١٢٨-ن: في ظلال نهج البلاغة: ٥٣٠/٣.

١٢٩-نفحات الولاية: ٥٩٧/٩.

١٣٠-ن : نفحات الولاية: ٥٩٧/٩، وفي ظلال نهج البلاغة: ٥٣٠/٣.

١٣١-نهج البلاغة :وصية الإمام علي-عليه السلام-لولده الإمام الحسن-عليه السلام- : رقم ٣١. قوله:(وليس جزاء من سرّك أن تسوءه) .

١٣٢- نهج البلاغة :الحكمة ٩٤.

١٣٣- معجم أدوات النحو : ٧٥.

١٣٤-ن: التحقيق : ١٧٦/٣.

١٣٥- ن:مجمع البحرين (الشيخ الطريحي) ١ / ٧١٧.

١٣٦- في ظلال نهج البلاغة : ٢٧٢/٤.

١٣٧- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي): ٢١/ ١٤١.

١٣٨- ن نهج البلاغة ::كتاب ٢٨.

١٣٩- ن : معجم أدوات النحو :٣٤٦.

١٤٠- ن : معاني النحو ٨٦/١.

١٤١- ن: توضيح نهج البلاغة: ٤ /٢٨، وشرح نهج البلاغة(ابن ميثم):٤٤٠/٤، ومنهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي): ١٩/ ١١٧.

١٤٢- ن: المفصل في صنعة الإعراب:١١٨، ومغني اللبيب :١١٢/٢.

١٤٣-ن :مغني اللبيب: ٩٧/٢.

١٤٤- ن: تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة ، محمود عبد حمد اللامي، أطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية ، لسنة ٢٠٠٨: ١١ وما بعدها .

١٤٥-ن: شرح ابن عقيل:٢١١/١، وحاشية الخضري : ٩٦/١ ، وو ينظر: شرح المفصل : ابن يعيش : ٢٣١/١، النحو الوافي: ١: هامش ص٤٧٩ .

١٤٦-ن: في النحو العربي -نقد وتوجيه : ١٨١ ، النحو الوافي : ٤٧٦/٤.

١٤٧-سنشير إلى مواضعها في النهج في مبحث التقديم والتأخير .

١٤٨-هذه الظروف مقدمة على اسمها لذا ستدرس تحت عنوان التقديم والتأخير .

١٤٩- نهج البلاغة : خ٢١٦.(شاهدان) .

١٥٠- نهج البلاغة: خ١٤٧.

١٥١- ن : نهج البلاغة :عهده للأشتر (الكتاب) رقم: ٥٣.

١٥٢-ن: منهاج البراعة ١٧٩/٣.

١٥٣- ن: معجم أدوات النحو :٢٣١.

١٥٤-ن: التبيان في تفسير القرآن :١٢٧/١٠، والكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ١٦٠/٤، وإعراب القرآن الكريم ، (د.محمود سليمان ياقوت) ٤٨١٩/١٠.والآية في سورة المعارج٣٦.

١٥٥-ن: هامش نفحات الولاية : ١٠/ ٣٤٧.

١٥٦-توضيح نهج البلاغة: ٤/ ١٥٥ بتصرف.

١٥٧-نفحات الولاية : ١٠/ ٣٤٧بتصرف .

١٥٨-ستدرس تحت عنوان (دخول الباء على خبر ليس).

١٥٩- ن: نهج البلاغة : خ١٤٧،وخ شاهدان ٩٣، ،وخ١٧، وخ٩١،وك٢٦،وك٥٩.

١٦٠- ن:نهجالبلاغة:خ٢٩٠،وخ٢٠٨،وخ١٧٣،وخ٦٤،وخ٢٠٥،وخ٢٣١،وك٥.،
خ٢٣٢،ك٥٣،ك٧٢،ح٣٧٩،ح٣٦٩،خ١،خ٩١،خ١٥٧،خ١٦٣،
خ١٨٣،خ٢١٠،ح٤٥٦،ك٧،ح١٢٧،ح٢٩٠،ح١٤٥،ح١٦٦، خ٩٧.

١٦١- ن: نهج البلاغة: ك٥٣ شاهدان ، وح ٤١٧.

١٦٢-ن: نهج البلاغة: خ٢٢٣، وخ٢٣٠،وخ٢٣٨، خ١٩٩، وك٢٨، خ٥٦، ك٥٣، ح ٢٢٠.

١٦٣- ن :نهج البلاغة: كلامه ٢٠٩، ك ١٧، والكتاب ٢١٦.

١٦٤-نهج البلاغة :كتاب ١٧.

١٦٥-ن : معجم الأدوات ٢٣٤.

١٦٦-الإيضاح في علوم البلاغة : ١٦.

١٦٧- ن: منهاج البراعة ٢٥٩/١٨.

١٦٨- نفحات الولاية ١٩٤/٩ بتصرف .

١٦٩-ن: معاني النحو : ٥٢/٣.

١٧٠-ن: الكتاب: ٢٢٥/٤؛ المقتضب: ٢٠٨/٤؛ المفصل: ٣٤٧،ومغني اللبيب:١٠٠٦/١؛ همع الهوامع: ٤٢١/٢.

١٧١-المقتضب ٤٢١/٤.

١٧٢-الهمع ١٢٧/١ .

١٧٣- معاني الحروف للرماني: ٤٠.

١٧٤-ن: دراسات لأسلوب القرآن: ٣٦٧/١: ، معجم الأفعال الجامدة :٨٧-٨٨.

١٧٥-ن: نحو المعاني: ١٢٧ .

١٧٦- : ن : نهج البلاغة : خ١١٤، خ ١٢٨، خ١٧٦،خ٢١٣، كتاب ٣١ (شاهدان) ، خ٢١٦(ثلاثة شواهد) ، خ،٢٢٧،كتاب٧١،خ١٠٢،خ١٩٢،خ٢٣،خ٩٩،خ١٧٣(شاهدان)،حكمة٤٠٠(شاهدان)،خ١٧،خ٧٨،خ١٠٨،خ١٧٧،خ ١٨٣،خ١٨٥،خ١٩٦،حكمة٣٨٠،حكمة٢٧٥،خ٩١،كتاب١٧(شاهدان)،خ١٨٦،حكمة٣٩١،خ٢١٦(شاهدان)، كتاب ٧٣، كتاب ٥٣.

١٧٧- ن: خ ٢١٦ ، والشاهد الثاني في الخطبة نفسها في قوله :(فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ-).

١٧٨- ن: نفحات الولاية :٨ /١٩٠.

١٧٩-ن: الكتاب: ٢٢٥/٤؛ المقتضب: ٢٠٨/٤؛ المفصل: ٣٤٧ظ: مغني اللبيب:١٠٠٦/١؛ همع الهوامع: ٤٢١/٢. وشرح المفصل ١٣٨/٨ .

١٨٠-ن : معاني الحروف للرماني ٤٠.

١٨١-ن: معجم أدوات النحو: ٢٢٣.

١٨٢-ن: توضيح نهجالبلاغة، ٣ / ٣٣٧ .

١٨٣- شرح نهجالبلاغة(السيد عباس الموسوي)، ٣ / ٥٠١.

١٨٤-روائع نهج البلاغة: ٤٩ بتصرف .

١٨٥-ن: نحو المعاني: ١٢٧ .

١٨٦- ن: دراسات لأسلوب القرآن: ٣٦٧/١: .

١٨٧- أي: بعدد خبر ليس المقترن بالباء في القرآن الكريم .

١٨٨- ن: نهج البلاغة : كتاب ٣١.

١٨٩-ن: جامع الدروس العربية: ١٣٥، وينظر: أبنية الصرف: ٢٨٠، ومعاني الأبنية: ٥٩، وشذا العرف: ٥٦، والصّرف الوافي: ٩٨، وتصريف الأسماء والأفعال (قباوة): ١٥٥.

١٩٠- ن : معاني الأبنية: ٥٩.

١٩١- شرح نهج البلاغة (ابن ميثم): ٥ / ٤٦.

١٩٢-ن: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: ٨ / ٣٩٤.

١٩٣- ن: نفحات الولاية : ٩/ ٥٤٠-٥٤١.

١٩٤- في ظلال نهج البلاغة: ٣ / ٥١٤.

١٩٥-ن: نهج البلاغة: الخطبة (١٧).

١٩٦-ن: في النحو العربي نقد وتوجيه :١٧٩.

١٩٧-شرح نهج البلاغة (القرن الثامن):٢٣٢.

١٩٨-ن شرح نهج البلاغة (ابن ميثم): ١/ ٣١٥.

١٩٩-ن :شرح نهج البلاغة (السيد عباس الموسوي): ١ / ١٦٨.

٢٠٠- نفحات الولاية: ٣٧٦/١.

٢٠١- ن: الخصائص :٣٦٠/٢.

٢٠٢-ن : اللغة ، فندريس : ٤٤ ؛ ومن أسرار اللغة ، إبراهيم أنيس : ٢٩٧ - ٢٩٨ .

٢٠٣- الكتاب : ٣٤/١ .

٢٠٤- المقتضب :٢/ ٨٠ ، وينظر: شرح المفصل : ١/ ٧٢ .

٢٠٥- في النحو العربي قواعد وتطبيق ، مهدي المخزومي : ٨٧ .

٢٠٦-ن: المقتضب ٤: ١٩٤، والخصائص ٢: ٣٨٢-٣٨٣، والمقتصد في شرح الإيضاح ١: ٤٠٨.

٢٠٧-ن: شرح قطر الندى ١٨٣، وشرح التصريح ١: ١٨٧.

٢٠٨-ن: الجملة الخبرية في نهج البلاغة :١٨١.

٢٠٩-ن: أسرار العربية ١٤٠.، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل:١٦١ -١٦٢.، واللمع ٩٨.

٢١٠- ن : الجملة الخبرية : ١٨١.

٢١١- ن: شرح التسهيل ٣٣١/١-٣٣١، وأوضح المسالك ٢٤٢/١، وشرح ابن عقيل ٢٧٢/١، وهمع الهوامع ٣٧٤/١، وحاشية الصبان ٣٦٧/١، والنحو الوافي ٥٧١/١-٥٧٢.

٢١٢- فصلنا الكلام في معنى شبه الجملة في أثناء الحديث عن خبر ليس شبه جملة .

٢١٣- همع الهوامع ٣٧٥/١.

٢١٤-ن: دلائل الإعجاز ١٢٣، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٢٤٨/٢، و تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة: ٢٨٢.

٢١٥-ن: شرح التسهيل :٢٨٨/١،وشرح الرضي على الكافية ٢٦٢/١، وشح التصريح :١٧٤/١.

٢١٦-نهج البلاغة : ووردت في الخطبة ٢٠٨.، والكتاب رقم ٥، ح ٣٩٠، خ ١٧١.

٢١٧-ن: الجملة الخبرية : ١٨١.

٢١٨-نهج البلاغة :الحكمة ٣٩٠.

٢١٩-المعجم الوافي في أدوات النحو :٧٥.

٢٢٠-ن: شرح التسهيل ٣٣١/١-٣٣١، وأوضح المسالك ٢٤٢/١، وشرح ابن عقيل ٢٧٢/١، وهمع الهوامع ٣٧٤/١، وحاشية الصبان ٣٦٧/١، والنحو الوافي ٥٧١/١-٥٧٢.

٢٢١-ن اللسان ٣٦٣/١٣.

٢٢٢-ن اللسان ٤٦/٧.

٢٢٣- في ظلال نهج البلاغة ٤٤٧/٤.

٢٢٤-ن: مجمع البحرين:٤٨٩/٢(شخص).

٢٢٥-بهج الصبابة ٤٩٣/١٢.

٢٢٦- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي): ٢١/ ٤٧٨.

٢٢٧- نهج البلاغة :الحكمة ٣٩٠.

٢٢٨- نهج البلاغة :وردت في الخطبة ٢٠٨، والكتاب رقم ٥.

٢٢٩-نهج البلاغة : الخطبة :١٧١.

٢٣٠- معجم أدوات النحو: ٧٥.

٢٣١- اللسان :٢٣٩/٣(شهد).

٢٣٢- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (الخوئي):١٠/ ١٦١.

٢٣٣- ن:حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة: ٢/ ٧١.

٢٣٤- : شرح التسهيل ٣٣١/١-٣٣١، وأوضح المسالك ٢٤٢/١، وشرح ابن عقيل ٢٧٢/١، وهمع الهوامع ٣٧٤/١، وحاشية الصبان ٣٦٧/١، والنحو الوافي ٥٧١/١-٥٧٢.

٢٣٥- ن: نهج البلاغة خ ١٤١، والحكمة ١٤٥، خ ١٣٣، كتاب ٢٨، خ١٤٢.

٢٣٦- ن: نهج البلاغة :كتاب ٢٨.

٢٣٧- الأمثال والحكم المستخرجة من نهج البلاغة: ٤٠١، وقوله -عليه السلام- في الكتاب رقم ٤٥.

٢٣٨- شرح نهج البلاغة(السيد عباس الموسوي): ٤ / ٢٣٩ بتصرف .

٢٣٩- في ظلال نهج البلاغة: ٣ / ٤٧٤.

٢٤٠-نهج البلاغة: خ ١٧٦.

٢٤١-منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي): ١٠/ ٢٢٥.

٢٤٢-منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (الخوئي):١٠ / ٢٢٦.

٢٤٣- ن: شرح نهج البلاغة(ابن ميثم): ٣ / ٣٦٢، و في ظلال نهج البلاغة: ٢ / ٥٣٨.

٢٤٤-في ظلال نهج البلاغة: ٢ / ٥٣٨ بتصرف.

٢٤٥-ن: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة: ١٢/ ٣٣٥، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة(الخوئي):١٠/ ٢٢٥.

قائمة المصادر والمراجع

_ القرآن الكريم.

- الإتقان في علوم القرآن ،عبد الرحمن بن بكر جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق: :سعيد المندوب ،دار الفكر ، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٦هـ ،١٩٩٦م.
- إحياء النحو ،د.إبراهيم مصطفى، دار التأليف والترجمة والنشر ،ط٢، ١٩٧٢.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب أبو حيان الأندلسي تحقيق : رجب عثمان محمد - مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٨.
- أساليب النفي في القرآن الكريم ، دار المعارف بمصر ، ط٢، ١٩٩٤.
- أسرار العربية، أبو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ)، تح: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي –دمشق ١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م.
- إعراب القرآن الكريم ، د. محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، (د.ت).
- الأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة ، د. أحمد سليمان ياقوت ،دار المعرفة الجامعية ،١٩٨٩.
- الأمثال والحكم المسخرجة من نهج البلاغة ، محمد الغروي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤٠٧ه.
- أوضح المسالكإلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام : عبد الله بن يوسف ، (ت : ٧٦١هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت ، المكتبة العصرية ، ط١ ، ١٩٩٨م .
- الإيضاح في علوم البلاغة ، الخطيب القزويني (ت) ، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجة ، ط٢،مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .
- البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار إحياء الكتب ،عيسى البابي الحلبي وشركاءه ، ط١ ، ١٩٥٧م .
- بناء الجملة العربية ، محمد عبد اللطيف حماسة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،٢٠٠١.
- بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ، محمد تقي التستري ، دار أمير كبير للنشر ، ط١،طهران ،١٤٢٨ه.
- التبيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ) تحقيق وتصحيح : أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة مكتب الأعلام الإسلامي دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
- التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، العلامة المحقق حسن المصطفوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٣ ، ٢٠٠٩م
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك تحقيق محمد كامل بركات ،دار الكتاب العربي ١٩٦٧.
- تصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت لبنان ، ط٢ المجددة ، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م .
- التعبير الزمني عند النحاة العرب ، عبد الله بوخلخال، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ١٩٨٧.
- التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، مكتبة لبنان بيروت طبعة جديدة ، ١٩٨٥م.

- تعلق شبه الجملة في نهج البلاغة ، محمود عبد حمد اللامي، أطروحة دكتوراه ، جامعة بابل ، كلية التربية ، لسنة ٢٠٠٨.
- التوابع في نهج البلاغة دراسة نحوية دلالية ، رسالة ماجستير، وداد حامد عطشان السلامي ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ،٢٠٠٧.
- توضيح نهج البلاغة ، السيد محمد الحسيني الشيرازي ، دار تراث الشيعة ، طهران (د.ت) .
- جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، دار الكوخ ، مطبعة ستاره ، ط١ ،٢٠٠٤م.
- الجملة الخبرية في نهج البلاغة ،رسالة ماجستير ، الباحث علي عبد الفتاح محيي الشمري ،كلية التربية ، جامعة بابل، لسنة ٢٠٠١
- الجملة الفعلية المنفية في شعر المتنبي ،د. زين كامل الخويسكي، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،١٩٨٦.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، شرحها وعلّق عليها : تركي فرحان مصطفى ، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م.
- حقائق الحقائق في شرح نهج البلاغة ، قطب الدين محمد بن الحسين البيهقي الكيذري ، مؤسسة نهج البلاغة - نشر عطارد ، ط١،١،قم، ١٤١٦هـ.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، تح: سعيد عبد الكريم سعودي، دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت ١٩٨٠م.
- الخصائص ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق :محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ،القسم الأدبي ،المكتبة العلمية ، دار الهدى للطباعة والنشر (د.ت).
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث، القاهرة (د.ت).
- دروس التصريف (القسم الأول ، في المقدمات ، وتصريف الأفعال)، الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ،١٩٩٥.
- دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، شرح وتعليق د. محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م .
- روائع نهج البلاغة ، جورج جرداق ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ،ط٢، ١٤١٧هـ.
- شذا العَرف في فن الصرف ، الأستاذ أحمد الحملاوي ، مؤسسة أنوار الهدى ، إيران ، ط٢، ١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٧٦٩هـ) ومعه منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر، ناصر خسرو، طهران، ط٧، ١٤٢٤هـ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك علي بن محمد الأشموني (ت ٩٤٩هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٣٧٥هـ ، ١٩٥٥م .
- شرح التسهيل ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك (ت٦٧٢ه)تح : محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد / دار الكتب العلمية / بيروت /ط١/ ٢٠٠١.

- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ) ، على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد باسم عيون السُّود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، منشورات محمد علي بيضون، ط١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠٠م .
- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الاستراباذي ، (ت ٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق، طهران، ١٩٧٨م.
- شرح اللمحة البدرية في علم العربية . الأنصاري : أبو محمد جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (٧٦١هـ) ، دراسة و تحقيق هادي نهر ، مطبعة الجامعة ، بغداد ١٩٧٧ م .
- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ) ، حققه وشرح شواهده : أحمد السيد أحمد ، راجعه ووضع فهارسه : إسماعيل عبد الجواد عبد الغني ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ـ مصر ، (د . ت) .
- شرح جمل الزجاجي ،ابن عصفور الاشبيلي (ت٦٦٩ه) تح د. صاحب أبو جناح ،بغداد، (د.ت).
- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٠، مطبعة السعادة- مصر ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م.
- شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد (ت ٦٥٥هـ)،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي العامة ، ط١، قم / ١٣٧٨ه.
- شرح نهج البلاغة كمال الدين ،ميثم بن علي البحراني (ت ٦٧٩هـ) دفتر نشر الكتاب ط١٤٠٤،٢ه.
- شرح نهج البلاغة ، محمد عبده (من علماء القرن الرابع عشر ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة (د.ت).
- الصرف الوافي ، هادي نهر ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، (د. ت) .
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الهجرة، إيران، ط٢، ١٤٠٩هـ .
- في ظلال نهج البلاغة محاولة لفهم جديد ، محمد جواد مغنية ، دار العلم للملايين ، بيروت ،ط١، ١٩٧٢.
- في النحو العربي: قواعد وتطبيق، د. مهدي المخزومي، ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه ،د.مهديالمخزمي، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ،ط٢، ١٩٨٦.
- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ)، مصوّرة عن الطبعة الثالثة، للمطبعة الخيرية، (١٣٠١هـ)، الهيأة المصرية العامة للكتاب.
- قواعد في النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، سناء حميد البياتي، دار وائل ، عمان ،الأردن ،ط١، ٢٠٠٣.
- الكتاب . سيبويه : أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت: ١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي، ط٣ ، ١٩٨٨م .
- الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ) ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، عباس ومحمد محمود الحلبي وشركاءهم خلفاء ، مصر ، ط الأخيرة، مصر، ١٣٨٥هـ ، ١٩٦٦م .

- لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت ، ط١، (د .ت) .
- اللغة، ج فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصّاص، مطبعة البيان العربي، مكتبة الانجلو- المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٥٠م.
- اللُّمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: حامد المؤمن، ط٢، مطبعة العاني- بغداد ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- المباحث النحوية في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ)،سجاد عباس حمزة رسالة ماجستير، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ،لسنة ٢٠٠٢.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين ابن الأثير ، تح : د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة ، منشورات الرفاعي ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .
- مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب (ت ٢٩١هـ) ،تح عبد السلام هارون ،النشرة الثانية ، دار المعارف ،مصر ١٩٥٦.
- مجمع البحرين ، للمحدّث الفقيه الشيخ فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ)، تحقيق : السيد أحمد صقر الحسيني ، أعاد بناءه على الحرف الأول من الكلمة : محمود عادل، مكتبة النشر الثقافة الإسلامية ،ط ٢، ١٤٠٨ هـ .
- المسائل العسكريات في النحو العربي. الفارسي : أبو علي ، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت : ٣٧٧هـ) ، تحقيق : علي جابر منصور، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٢ .
- المستقصى في علم التصريف ، د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، دار العروبة ، الكويت ، ط٢٠٠٣،١م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف : أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى : نحو ٧٧٠هـ)، دراسة وتحقيق : يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية(د.ت).
- معاني الأبنية في العربية ، د. فاضل صالح السامرائي ، جامعة الكويت ، كلية الآداب ط١ ، ١٩٨١م .
- معاني الحروف ، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤ هـ)، تحقيق :عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مصر – القاهرة ، دار النهضة ١٩٧٣م.
- معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، ج١ تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ، ط٣ ، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م .
- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعده الاخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد ، عالم الكتاب ،بيروت ،مكتبة النهضة العربية ١٤٠٥-١٩٨٥.
- معاني النحو ، أ. د فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ، التوزيع مكتبة أنوار دجلة ، بغداد ، (د. ت).
- معجم الأفعال الجامدة ، أسماء أبو بكر ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط١، ١٩٩٣.
- معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتب الإعلام الإسلامي ، قم المقدسة ، ١٤٠٤هـ .

- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي، د. علي توفيق الحمد، ويوسف جميل الزغبي ، دار الأمل- إربد ، ط١٩٩٣،١.
- المعجم الوسيط، قام بإخراجه، إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، و محمد علي النجار، دار الدعوة للطباعة والنشر، اسطنبول، (د.ت).
- المغني في النحو ، ابن فلاح : تقي الدين أبو الخير ، منصور اليمني (ت : ٦٨٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق أسعد السعدي ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، الجزء الثالث : ٢٠٠٠م .
- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ابن هشام عبد الله بن يوسف الأنصاري ، تح: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، مطابع السياسة ، الكويت ، ٢٠٠٠.
- مفردات ألفاظ القرآن ، العلامة الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، ودار الشامية ، بيروت ، مطبعة كيميا ط٤ ، ١٤٢٥ هـ .
- المفصّل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د . علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط١، ١٩٩٣.
- المقتصد في شرح الإيضاح، عبد القاهر الجرجاني، تح: د. كاظم بحر المرجان، المطبعة الوطنية، عمان- الأردن ١٩٨٢م.
- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٦هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.
- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ١٩٧٥.
- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : المحقق حبيب الله الهاشمي الخوئي ، المكتبة الإسلامية / طهران ،ط٤، ١٤٠٠هـ .
- المنهاج في القواعد والإعراب ، محمد الأنطاكي ، ناصر خسرو ، ط٥، قم (د.ت).
- نحو العربيّة، عبد اللطيف محمد الخطيب ،و سعد عبد العزيز مصلوح ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، الكويت ،ط١، ٢٠٠٠م.
- نحو المعاني، د. احمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي- بغداد ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغويّة المتجددة ، عباس حسن دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، (د. ت).
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء في طبقات الأدباء ،أبو البركات ابن الانباري (ت ٥٧٧ هـ) ،تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٧٠ م .
- نفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة، آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي بمساعدة مجموعة من الفضلاء، إعداد عبد الرحيم الحمراني ، مطبعة سليما نزاده ،قم ، ١٤٢٦هـ.
- النفي في النحو العربي منحى وظيفي وتعليمي القرآن الكريم - عينة - ، الباحث توفيق جمعات، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية لسنة ٢٠٠٦.
- نهج البلاغة ، مجموعة ما اختاره الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (ت٤٠٦ه) من كلام الإمام علي -عليه السلام- (٤٠هـ) ، ضبط وتصحيح الدكتور صبحي الصالح ، انتشارات أنوار الهدى ، ط٣، قم، ١٤٢٥هـ.
- نهج البلاغة ، مجموعة ما اختاره الشريف الرضي محمد بن الحسين بن موسى (ت٤٠٦هـ) من كلام الإمام علي -عليه السلام- (٤٠ت هـ) ،تحقيق : العتبة العلوية المقدسة السيد هاشم الميلاني ، دار التعارف للمطبوعات ، ط٦، ٢٠١٠.
- النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة ،أحمد سليمان ياقوت، دار المعارف، ١٩٨٤.

- همع الهوامع، جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق عبد السلام هارون وزميله ،دار البحوث العلمية ،الكويت ،١٩٧٥.
- وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، أبو العباس بن خلكان (ت ٦٨١ هـ) حققه د ، إحسان عباس ، دار الفكر بيروت